دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء المتغيرات المعاصرة

د. راندة أحمد حافظ شاهين
وزارة التربية والتعليم

ملخص الدراسة.

هـدف الدراسـة إلـى: بيـان أهميـة إسـتراتيجية القصـة فـي تنميـة القـيم الاجتماعيـة والأخلاقيـة لـدى أطفـال مرحلـة مـا قبـل المدرسـة، مـن خـلال الأتـي: تعريف دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، تعريف القيم الاجتماعيـة والأخلاقيـة الواجـب توافرهـا فـي قصـص الأطفـال لمرحلـة مـا قبـل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

بالإضـافة إلـى تعريـف حقـوق حمايـة الطفـل التـي يجـب علـى الجميـع احترامها وتوفيرها من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، تعريف الواجبات التي قد تكون مناسبة للأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعيـة والأخلاقيـة لـدى أطفـال مرحلـة مـا قبـل المدرسـة لـدى عينـة الدراسـة تعزى لمتغير الخبرة: (أقل من ١٠ سنوات- ١٠ سنوات فأكثر) أم لا؟

والكشـف عـن وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي دور إسـتراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى التعليم (جامعي- دراسات عليا) أم لا؟

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتناسب خطواته وإجراءاته مع أهداف وطبيعة الدراسة الحالية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومنها:-

المحور (الأول) للاستبانة وهو محور **(دور إستراتيجية القصة)** الذي بلغت مفرداته (١٥) عبارة، حيث جاءت في المرتبة (**الأولى**) العبارة (١٥) حيث

بلغ متوسطها الحسابي (٤.١٨)، والتي تنص على أن إستراتيجية القصة **"تنمي روح المبادرة والمثابرة لدى الطفل"**، كما جاءت في المرتبة **(الأخيرة)** العبارة رقم (٩) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٤) والتي تنص على أن إستراتيجية القصة**" تعمل على تنمية التوافق النفسي للأطفال"**.

المحور **(الثاني)** للاستبانة وهو **(القيم الاجتماعية والأخلاقية)** الذي بلغت مفرداته (١٨) عبارة، حيث جاءت في المرتبة **(الأولى)** العبارة (٤) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٠٣)، والتي تنص على أكثر القيم الواجب توافرها في قصص الأطفال هي **"نبذ العنف"** من وجهة نظر عية الدراسة، كما جاءت في المرتبة **(الأخيرة)** العبارة رقم (١٧) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٤) والتي تنص على أن أقل القيم التي تتوافر في قصص الأطفال هي **"ترشيد الاستهلاك"** من وجهة نظر عينة الدراسة.

المحور (الثالث) للاستبانة وهو **(حماية حقوق الطفل)** الذي بلغت مفرداته (٦) عبارات، حيث جاءت في المرتبة **(الأولى)** العبارة (٢) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٠٨)، والتي تنص على أن أكثر الحقوق التي يجب أن يحترمها الجميع هي **"حق الطفل في التعليم"** من وجهة نظر عية الدراسة، كما جاءت في المرتبة **(الأخيرة)** العبارة رقم (٥) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٣) والتي تنص على أن أقل الحقوق التي تتوافر لدى الطفل هي **"حق الطفل في اللعب والاستجمام"** من وجهة نظر عينة الدراسة.

المحور (الرابع) للاستبانة وهو **(واجبات الطفل)** الذي بلغت مفرداته (١٧) عبارة، حيث جاءت في المرتبة **(الأولى)** العبارة (١) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٢)، والتي تنص على **"يحاول التعلم وفهم المعلومات والبيانات"**، كما جاءت في المرتبة **(الأخيرة)** العبارة رقم (١٥) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٣٦) والتي تنص على **"يُشارك أصدقائه اللعب بروح رياضية"**.

عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي عينة المعلمات ذوات الخبرة الأقل من ١٠ سنوات والمعلمات ذوات الخبرة ١٠ سنوات فأكثر لاستبانة دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل

المدرسة بمحاورها **(دور إستراتيجية القصة، القيم الاجتماعية والأخلاقية، حماية حقوق الأطفال، واجبات الأطفال).**

عـدم وجـود فـرق دال إحصـائياً بـين متوسـطي عينـة المعلمـات ذوات مستوى التعليم بكالوريوس والمعلمات ذوات مستوى التعليم دراسات عليا لاستبانة دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحاورها **(دور إستراتيجية القصة، القيم الاجتماعية والأخلاقية، حماية حقوق الأطفال، واجبات الأطفال).**

الكلمـات المفتاحيـة: (دور، إسـتراتيجية القصـة، تنميـة القيم الاجتماعيـة والأخلاقية، أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، المتغيرات المعاصرة).

Study summary

The aim of the study is to: Explain the importance of the story strategy in developing social and moral values among pre-school children, through the following: Defining the role of the story strategy in developing social and moral values among pre-school children from the point of view of kindergarten teachers, defining social and moral values. What must be available in children's stories for the pre-school stage from the point of view of kindergarten teachers**.**

In addition to defining child protection rights that everyone must respect and provide from the point of view of kindergarten teachers, defining the duties that may be appropriate for children from the point of view of kindergarten teachers, and revealing the presence of statistically significant differences in the role of the story strategy in developing social and moral values among children.

Pre-school children in the study sample is due to the experience variable: (less than 10 years - 10 years or more) or not? And revealing the existence of statistically significant differences in the role of the story strategy in developing social and moral values among pre-school children in the study sample due to the variable level of education (university - postgraduate studies) or not?

The study relied on the descriptive analytical approach, as its steps and procedures are consistent with the objectives and nature of the current study. The study reached a number of results, including:

The (first) axis of the questionnaire, which is the axis (the role of the story strategy), whose vocabulary reached (15) phrases, where the (first) phrase (15) came with its arithmetic mean (4.18), which states that the story strategy “develops the spirit of initiative and perseverance.” “For the child,” and statement No. (9) came in last place, with an arithmetic mean of (3.4), which states that the story strategy “works to develop children’s psychological adjustment”.

The (second) axis of the questionnaire, which is (social and moral values), whose vocabulary reached (18) phrases, where the (first) phrase (4) came with its arithmetic mean (4.03), which states that the most important values that must be present in children’s stories are “ “Renouncing violence” from the point of view of the study population. Statement No. (17) came in last place, with a mean of (3.4), which states that the least values available in children’s stories are “consumption rationalization” from the point of view of the study sample.

The (third) axis of the questionnaire is (protecting the rights of the child), which contains (6) phrases, where phrase (2) came in first place, with an arithmetic mean of

(4.08), which states that the rights that must be most respected by everyone are “The child’s right to education” from the point of view of the study, and phrase No. (5) came in last place, with a mean of (3.3), which states that the least of the rights a child has is “the child’s right to play and recreation.” The study sample’s point of view.

The (fourth) axis of the questionnaire, which is (the child’s duties), whose vocabulary reached (17) phrases, where the phrase (1) came in first place, with an arithmetic mean of (4.2), which states, “He tries to learn and understand information and data,” as it came. In the (last) position is statement number (15), with a mean of (3.36), which states: “He participates in playing with his friends in a sporting spirit”.

There is no statistically significant difference between the averages of the sample of female teachers with less than 10 years of experience and those with 10 years of experience or more to determine the role of the story strategy in developing social and moral values among pre-school children in its axes (the role of the story strategy, social and moral values, protecting children’s rights, Children's duties).

There is no statistically significant difference between the averages of the sample of female teachers with a bachelor’s level of education and female teachers with a postgraduate level of education to determine the

role of the story strategy in developing social and moral values among pre-school children with its axes (the role of the story strategy, social and moral values, protecting children's rights, and children's duties).

Keywords: (role, story strategy, development of social and moral values, pre-school children, contemporary variables).

دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء المتغيرات المعاصرة.

مقدمة.

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل العمرية الهامة في حياة الإنسان حيث إنها مرحلة إعداد وبناء الجوانب الأولى لملامح ومقومات شخصية الطفل المستقبلية، فهذه المرحلة تعتبر أساسية في حياة الطفل، ليس لأنها بداية سلسلة طويلة من المتغيرات، بل لأنها من أكثر المراحل العمرية أهمية، لذلك لابد على العاملين في هذه المرحلة مراعاة خصائصها العمرية والعمل على تنميتها.

الأطفال هم حصاد المستقبل والجيل الواعد الذي يبني الوطن على أكتافه، فبمقدار ما تبني من شخصية الطفل تبني قوة الوطن، فبناء الطفل هو الغرس الذي ينبغي أن ترعاه وتسقيه علمًا ومعرفةً وثقافةً حتى نحصد هذا الغرس ونلقى مردوده في بناء مستقبل الوطن.

وعليه فإن مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية الخطيرة في حياة الإنسان وتكمن أهميتها في ضرورة التنشئة الجسمية والاجتماعية الصحيحة، ويستوي بذلك الجانبان، وإذا أردنا التنشئة الصحيحة بجانبيها الجسمي والأخلاقي، ينبغي ألا نهتم بجانب دون الآخر.

فالجانب الأخلاقي لا يقل أهمية عن الجانب النفسي، والاهتمام بتنمية وغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية في نفوس الأطفال يفرز كبارًا مسئولين أصحاء نفسيًا واجتماعيًا، وهذا يقودنا إلى محور هام من محاور التربية ألا وهي قصص وحكايات الأطفال باعتبارها من أكثر وسائل التربية تأثيراً على شخصية الأطفال في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والجمالية وغيرها من جوانب الشخصية.

تعمل القصة على تنمية ثروة الطفل اللغوية، وتساعد على نموه اللغوي بما تحتويه من مفردات وعبارات جديدة قد يحفظ بعضها، وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي، وتقوي قدرته على التعبير والتحدث، فالقصة من أهم مصادر

الحصول على المفردات وزيادتها، فهي تعرض للطفل الكلمة مباشرة من خلال رؤيتها وسماعها ونطقها.

كما تصحح ما علق بذهنه من كلمات عاميته، وتجعله يبدلها بكلمات فصيحة تتناسب حصيلته اللغوية، وكلما ازداد تعلق الطفل بالقصة وتمسكه بها كلمات أصبح لديه رصيد لغوي أكثر، لأن القصة تعود الطفل على القراءة وتحببه فيها فيصبح شغوفًا بالقراءة، ويقرأ كل ما يقع بين يديه.

إن لغة الطفل تنمو بالتقليد، فإن قدمنا للطفل النماذج الجيدة من القصص فسوف يقلدها في حياته اليومية وتزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية وتعويد النطق السليم، والكتاب الذي يقرأه الطفل يُعد مصدرًا هامًا من مصادر اللغة ، بالإضافة إلى المعلومات والخبرات والمتعة، وهو عالم جديد بالنسبة له (الكيلاني، ٢٠٠٨، ١٤٥).

ولا يخفى علينا دور القصة وأهميتها في تلبية حاجات الأطفال المختلفة، من حاجة إلى التوجيه والحب والحاجة إلى النجاح والحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، وبناءً على هذه الحاجات المختلفة تنمي القصة جوانب النمو عند الطفل من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية والأخلاقية.

ويرى (الشيخ، ١٩٩٦، ٧٩ – ١٠١) أن القصة تنمي لديه القدرات العقلية المختلفة مثل، التذكر والتخيل والتفكير والتحليل والنقد والقدرة على حل المشكلات، كما أنها تعرف الطفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه ومؤسساته، وله أثر بالغ في تنمية الجوانب النفسية عند الطفل في هذه المرحلة لما فيها من الحوار والتأمل في النفس والقدوة الحسنة، كما تسهم في ترقيق العواطف والوجدان وتنمية المشاعر والإحساس، وتخفيف التوترات الانفعالية وتخليص النفس من الانفعالات الضارة وتكوين الميول والاتجاهات.

وتعتبر مرحلة الروضة ذات أثر حاسم في تحديد شخصية الطفل في المرحلة التالية من عمره، كما أنها فترة نمو مستمرة في جميع النواحي يكتسب خلالها الطفل العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع، وهي مرحلة تتميز بالمرونة

والقابلية للتعليم، وهذا بدوره يؤكد على أهمية دراسة القيم الاجتماعية والأخلاقية وتحقيق النمو السليم في جميع جوانب الشخصية لدى الطفل.

وتُعد مجلات الأطفال المصورة أحد أساليب الاتصال الموجه للطفل وتسهم في تشكيل شخصيته، فقد تتمكن مجلة الطفل المصورة بما تقدمة من طرق وأساليب مشوقة وجذابة وما تتصف به من مواد ذات جودة عالية في إخراجها الفني من صور ورسومات من أن تصل لعدد من المهام والغايات بشكل ينمي من ثقافة الطفل منذ الصغر ويسهم في تنشئته العقلية والنفسية والعاطفية والأخلاقية، وينمي من خياله وإحساسه بالجمال (حسين، ٢٠١٩، ٩).

وأضاف هاريانتو (**Haryanto, 2019, p.324**) بأن مجلات الأطفال المصورة تمثل طرق التأصيل الأخلاقى للقيم الأخلاقية والاجتماعية، وتؤكد على المشاعر الدينية للطفل فضلا عن أنها الطريق الذي يحدد المثل العليا للأخلاق وأيضا للسلوك الإنسانى المتمثل في الأخلاق الحميدة للأطفال وتنشئتهم للمستقبل.

وبناءً على ذلك فكلما كان النسق القيمي لمجتمع ما يتضمن على عدد من المبادئ الضرورية يدل ذلك على سمو المجتمع ورقيه وتوجهه نحو الأفضل بمعنى أن القيم الأخلاقية عبر وظيفتها الاجتماعية ترتقي بالفرد والمجتمع (الزيد، ٢٠١٧، ٢٦١).

ويشير ماليوان (Maliwan, 2022) إلى أن العالم يمر في هذا القرن بالعديد من التغيرات ويؤدي الإنترنت دور حيوي في ثورة الاتصالات على وجه الخصوص، وقد أحدث الإنترنت تغيرات فى بعدين أساسين حيث يعتبر استهدام الإنترنت كأداة اتصال تغيراً كبيراً في تقنية الاتصالات واستخدام الإنترنت كأداة لخلق نتائج اجتماعية جديدة عن طريق المنصات الاجتماعية حيث يتفاعل مستخدمو الإنترنت مع بعضهم البعض في مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وأنماط الحياة اليومية.

وقد أشارة بعض الدراسات إلى أهمية دور المؤسسات التربوية في غرس القيم الرقمية للطلاب مع التطورات المتسارعة في العالم الرقمي كدراسة الجزار (٢٠١٤) والتي هدفت وضع تصور مقترح حول الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية في التعامل مع المواطنة الرقمية كأحد ثمار الثورة الرقمية المعاصرة،

ودراسة (Khammatova, 2021) التي هدفت تحديد السمات المحددة للتوجهات القيمية بين الطلاب في سياق التحول الرقمى لنظام التعليم، ودراسة الصاعدي (٢٠١٨) والتي هدفت التعرف على دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة.

وتعتبر مرحلة الروضة ذات أثر حاسم فى تحديد شخصية الطفل في المرحلة التالية من عمره، كما أنها فترة نمو مستمرة في جميع النواحي يكتسب خلالها الطفل العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع، وهي مرحلة تتميز بالمرونة والقابلية للتعليم، وهذا بدوره يؤكد على أهمية دراسة القيم الاجتماعية والأخلاقية في ظل المتغيرات المعاصرة وتحقيق النمو السليم في جميع جوانب الشخصية لدى الطفل.

مشكلة الدراسة.

وعليه فإن إستراتيجية القصة من الإستراتيجيات التدريسية المناسبة لتعليم وتعلم أطفال مرحلة ماقبل المدرسة، **هذا وقد ظهرت مشكلة الدراسة من خلال الآتي:-**

- ✓ الإطلاع على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة التي عرضت أهمية استخدام إستراتيجية القصة عند تعلم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- ✓ الإطلاع على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة التي أكدت ضرورة الاهتمام بتنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- ✓ إجراء بعض المقابلات مع عدد (١٠) من معلمي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- ✓ إجراء بعض المقابلات مع عدد (٨) من القائمين على تطوير التعليم في مرحلة ما قبل رياض الأطفال.

إن أطفال الروضة يشكلون الأساس الذي يقوم عليه المجتمع لما يتسمون به من قدرات هائلة للاكتساب المعرفي وفي التفكير المستقبلي، ولا سيما بأنهم الفئة الأكثر عرضة للتأثر بالأخرين والتأثير فيهم.

لذا فمن الضروري إلقاء الضوء على استراتيجية القصة مقرءة كانت أو مسموعة أو مصورة ودورها في غرس القيم الأخلاقية عند الأطفال في ظل المتغيرات المعاصرة، حيث إن الاهتمام بمحتوى القصة الموجهه للأطفال تبني الأجيال المستقبلية، لكونها تعكس مدى احتوائها على القيم الأخلاقية وإمكانيتها في زرعها في نفوس الأطفال وتصويب السلوك السلبي لديهم.

وبالرغم من التقدم الذي يعيشه المجتمع في الوقت الحالي نتيجة الثورة المعلوماتية والتكنولوجية إلا أن هناك العديد من التأثيرات التي أصابت فكر ووجدان الإنسان وسلوكه وهويته الاجتماعية والتي شكلت خطورة على السلوك والقيم الأخلاقية.

لذا فالقيم الأخلاقية تجسد أبرز الأهداف الت تطلع لها الأسرة والمدرسة والمعلمات للعمل على تنميتها لدى الأطفال ومع وجود هذه القيم إلا أن المجتمع فى هذا الوقت يعيش حالة من الأزمة الأخلاقية وتراجع فيها كعدم احترام الأخرين وعقوق الوالدين واللامبالاة وانحراف الشباب وغيرها (كاويانى، ٢٠٢٠، ١٧٦).

كما وضح الحواملة (**Al-Hawamleh, 2019, p.22**) بأن استراتيجية القصة المصورة يستفاد منها في زرع الأخلاق والقيم الأخلاقية والاجتماعية وغرسها في نفوس الأطفال كالأمانة والصدق والإثار والتعاون والعدل والرحمة والأخوة والقناعة والتواضع والنزاهة.

وذلك لما تتسم به من سمات تميزها عن غيرها من وسائل الإعلام إذ أن القيم الأخلاقية والاجتماعية هي الأساس فى حياة الإنسان فلا يمكن الإستغناء عنها ولتبين دورها ينبغى ايصالها بالواقع، ولكي يؤمن الإنسان بأهميتها العملية، وكذلك أهميتها النظرية إذ ينلثق عن اتصال الأخلاق بالواقع أسس وركائز من الضروري تطبيقها لمنح القيم الأخلاقية المثلى.

وقد أوصى الأدب التربوي بالاستفادة من الثورة الرقمية والخذر من الأخذ بالمخاطر التي يمكن أن تنجم عن الاستخدام السلبي والعمل على تنمية القيم

والعادات لدى الأفراد لمواجهة التحديات والمخاطر التي قد تؤثر على قيم المجتمع وتجلب قيم مضادة ومنافية لقيم المجتمع وعاداته.

فقد أشارت نتائج دراسة خليفة (٢٠٢١) إلى أن ممارسة الطلاب للقيم الرقمية جاءت بدرجة متوسطة وأوصت دراسة البريثن (٢٠٢٠) بالاهتمام بدراسة توابع ثورة الاتصالات والمعلومات والانفجار المعرفي المستمر والاهتمام بالأمن النفسي والفكري وزيادة التوعية الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتوجية طاقاتهم للطريق السليم.

تحددت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الآتي: **ما دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء المتغيرات المعاصرة؟** ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:-

١. ما دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟
٢. ما القيم الاجتماعية والأخلاقية الواجب توافرها في قصص الأطفال لمرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟
٣. ما حقوق حماية الطفل التي يجب على الجميع احترامها وتوفيرها من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟
٤. ما الواجبات التي قد تكون مناسبة للأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة (أقل من ١٠ سنوات- ١٠ سنوات فأكثر)؟
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى التعليم (جامعي- دراسات عليا)؟

أهداف الدراسة: هدف الدراسة إلى: بيان أهمية إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، من خلال الأتي:-

١ – تعريف دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

٢ – تعريف القيم الاجتماعية والأخلاقية الواجب توافرها في قصص الأطفال لمرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

٣ – تعريف حقوق حماية الطفل التي يجب على الجميع احترامها وتوفيرها من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

٤ – تعريف الواجبات التي قد تكون مناسبة للأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

٥ – الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة: (أقل من ١٠ سنوات- ١٠ سنوات فأكثر) أم لا؟

٦ – الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى التعليم (جامعي- دراسات عليا) أم لا؟

أهمية الدراسة: ترجع أهمية الدراسة إلى أنه:-

١. إحدى الأبحاث التى تناولت إستراتيجية القصة.

٢. قد يقدم قائمة بالقيم الاجتماعية والأخلاقية التي ينبغي تنميتها عند أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

٣. قد يساعد مصممى المناهج والمعلمات في وضع استراتيجيات مختلفة مناسبة لتنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

٤. قد يوجه مراكز التربية والمؤسسات التربوية إلى أهمية القيم الاجتماعية والأخلاقية ووضع خطط وبرامج لتنميتها.

٥. قد يوجه أنظار المعلمات إلى أهمية إستراتيجية القصة فى تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

٦. قد يفيد الباحثين من خلال الاستفادة من الإطار النظري للبحث ونتائجه وتوصياته.

٧. قد يفيد معلمات مرحلة ما قبل المدرسة: من خلال محاور الدراسة ومناهجه والإطار النظري للبحث.

أهمية الدراسة: وتنقسم إلى:

١- **الأهمية النظرية وتتمثل في:** تأتي هذه الدراسة لتتماشي مع أهداف العملية التعليمية التي تسعي إلى تدريس القيمة الأخلاقية والاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة عن طريق توظيف استراتيحية القصة.

تُعد إستراتيجية القصة نموذجًا تربويًا يحتذي به في تعليم الأطفال، وقد تسهم نتائج الدراسة في زيادة وعي معلمات أطفال ما قبل المدرسة بأهمية توظيف القصة في تدريس القيم الأخلاقية والاجتماعية.

٢- **الأهمية التطبيقية وتتمثل في:** يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة مخططو المناهج في مرحلة ما قبل المدرسة، واتخاذ قرارات حول تضمين إستراتيجية القصة في المناهج المقدمة لهؤلاء الأطفال.

طورت هذه الدراسة أداة لقياس القيم الأخلاقية والاجتماعية، قد تفتح نتائج هذه الدراسة المجال أمام بحوث ودراسات أخري في المناهج وطرق التدريس الخاصة بمرحلة ما قبل المدرسة.

حدود الدراسة: وتشمل ما يأتي:-

١. **الحدود المنهجية**: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتناسب خطواته وإجراءاته مع أهداف وطبيعة الدراسة الحالية.

٢. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء المتغيرات المعاصرة

٣. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣م٢٠٢٤م.

٤. **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة بمدارس رياض الأطفال، إدارة عابدين، محافظة القاهرة.

منهج الدراسة.

وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي إذ استقرأت النصوص القصصية الثلاثية وطبقت معطيات الدراسة على مجموعة من أمثلتها للخروج بنتيجة عامة عن النصوص القصصية.

مصطلحات الدراسة: وتم عرضها كما يلي:-

١- **الإستراتيجية**: **يعرفها شاهر بأنها:** عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقًا، بحيث يقوم بالتدريس على ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها وبأقصي فاعلية ممكنة (شاهر، ٢٠٠٨، ٢٠).

وتُعرف الإستراتيجية بأنها: المنحني أو الخطة أو الإجراءات والمناورات (التكتيكات) والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي معرفي أو ذاتي أو اجتماعي مجرد للحصول على المعلومات (شحاته، ٢٠٠٧، ٢١).

كما يعرفها مصطفي سالم بأنها: هي مجموعة من الخطوط العريضة التى توجه العملية التدريسية والأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم أثناء التدريس والتي تحدد بشكل منظم ومتسلسل بغرض تحقيق الأهداف التلعيمية سابق (سالم، ٢٠٠١، ٢٣).

تعريف القيم: مجموعة من الأفكار والتعليمات والإرشادات الموجه للفرد نحو موضوع ما لإتباع سلوكيات متفق عليها بين الأفراد (المعلوف؛ والعوامرة، ٢٠١٨، ١٨٢).

القيم الأخلاقية: القواعد السلوكية التي تحدد سلوك الفرد وتنظمه في علاقاته وتمكنه من الاختيار الخلقي في المواقف الأخلاقية (البادي، ٢٠٢٠، ٤٢).

٢- **القيم الأخلاقية: تعرف صفا أحمد القيم الأخلاقية بأنها:** وحدات معيارية تتوصل إليها الجماعة، وتلتزم بها أفرادها لتميز بين السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه، وكذلك إصدار الأحكام القيمية فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختبارات الخلقية، وبذلك تكون القيم الأخلاقية منتجات ثقافية تصدر عن بنية الواقع الاجتماعي تهتم بترشيد السلوك في ضوء القيم الاجتماعية والمثل العليا (أحمد، ٢٠١٠، ٣).

ويعرف الكيلاني **القيم الأخلاقية- أيضًا- بأنها:** بمثابة محركات سلوكية كامنة لدي الأفراد تدفعهم لممارسة سلوكيات محدةة تجاه الأحداث والمواقف، وهذه القيمة متبانية ومختلفة، فالقيم التى تعتبرها جماعة ما، هي قيمة أخلاقية صالحة، وقد تكون سيئة عند آخرين (الكيلاني، ١٩٩١).

والتعريف الإجرائي للقيم الأخلاقية: هي مجموعة من المباديء والمعايير والضوابط التى تعمل على توجه سلوك أطفال ما قبل مرحلة المدرسة، بحيث مساعدتهم على تطبيق الأحكام القيمية الصحيحة في مواقف الحياة المختلفة التى يتعرض لها أطفال تلك المرحلة.

٣- **القيم الاجتماعية: تعرفها حنان العناني يأنها**: القيم الاجتماعية بأنها أهداف أو معايير توجه السلوك الإنساني، مثل: الأخلاق تجاه المرغوب فيه، وغير المرغوب فيه، وهي ثابتة أزلية أو نسبية متغيرة حسب الثقافة والزمان.

وهي إما إيجابية أو سلبية إنسانية عامة أو خاصة بجماعة معينة، أو ضمنية بحيث يمكن ملاحظتها أو استنتاجها من السلوك اللفظي، وغير اللفظي للأفراد في المواقف الاجتماعية المتنوعة، وإذا كانت من الممكن اعتبار كل القيم الاجتماعية

بسبب إنها تكتسب منذ الطفولة من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، وأن أي تغير يطرأ عليها يحدث بسبب الفرد (العناني، ٢٠١١، ١٢٤).

وأيضًا يعرفها الديلمي **بأنها:** المبادئ والصفات التي يؤمن بها الإنسان مشتقة من التقويم الذي في الأصل التعديل والنقد المستمر حتي تظل القيم على الطريق السوي، وأن القيمة أو القيم مشتقة من الدين، ويعني لك أن القيم ثابتة وأزلية بأزلية الخلق والخير وليست متقلبة تخضع لتغير الظروف والعادات والتقاليد (الديلمي، ٢٠١٢، ٢٠٧).

والتعريف الإجرائي للقيم الاجتماعية: هي مجموعة من العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوب فيها والتي ينبغي إكسابها لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

محاور الدراسة والدراسات السابقة.

تمثلت الإجابة عن الأسئلة السابقة في ثلاث محاور، وهمي كما يلي:-

المحور الأول: إستراتيجية القصة عند أطفال مرحلة ما قبل المدرسة:

لأدب الأطفال فنونه المختلفة، وهي جميعًا لها أهميتها في تكوين شخصية الطفل، وبلورة مفاهيمه، ومساعدته على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.

وليس هناك من ينكر أهمية القصة في حياة الطفل، وهي أهم الإستراتيجيات المؤثرة في تربية الطفل وتوجيه سلوكه، وغرس القيم والمبادئ الجيدة فيه، كما أن لها دور كبير في تنمية اللغة وتهذيبها وتقوية الخيال، بالإضافة إلى تأثيرها في إدخال البهجة والسرور في نفوسهم.

والقصة أحد هذه الفنون، ولعلها أقدم فن أدبي عرفه الإنسان منذ العهود الموغلة في القدم حيث وجدت في معظم الآداب القديمة، وتحتل في الوقت الحاضر مركزًا مهمًا في الأب الحديث، وقد انتقلت القصص بسبب انتقال الحضارات، فنجد قصصًا متشابهة في حضارات مختلفة، وهذا سببه تمازج الشعوب والحضارات (دياب، ١٩٩٤: ١٤١).

تعريف القصة:

وتعرفها هدى قناوي على أنها: (فن من فنون الأدب له خصائص وعناصر بنائة التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة) (قناوي، ١٩٩٤: ١٤١) والقصة من الفنون القديمة، التي وجدت في أدب الأطفال، عرفت منذ أن وجد أدب موجه للطفل، أو أدب قراءة الأطفال واستمتعوا به منذ أكثر من ثلاثة قرن.

ولعل القصص التي يطلق عليها الآن "روائع أدب الأطفال"، أو "روائع قصص الأطفال" دليل كاف على ذلك، ولا تزال القصة تحتل المرتبة الأولى في الإنتاج الفكري الموجه للأطفال على اختلاف أعمارهم وباختلاف لغاتهم.

ويرى بعض الخبراء أن استمتاع الطفل بالقصة يبدأ منذ الوقت الذي يستطيع فيه الطفل فهم ما يحيط به من حوادث، وما يذكر له من أخبار، وذلك في أواخر السنة الثالثة من عمره، فهو على صغر سنه ينصت للقصة القصيرة التي تناسبه، ويشغف بسماعها ويطلب المزيد منها (دياب، ١٩٩٤: ١٤٢).

ويعرفها علي الحديدي بأنها: عمل فني كالنحت والرسم، رسالتها الجمال، ودورها في الحياة أن تمنح السرور، وتقوي جوانب الروح من خلال المتعة والبهجة(الحديدي،١٩٩١، ٢٠).

ويعرفها جوزال عبد الرحيم كمال بأنها: عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة، كما تتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الأطفال(كمال، ٢٠٠١، ١٤).

التعريف الإجرائي للقصة.

عرفت القصة إجرائيًا بأنها: كل ما يكتب ويقال للأطفال لتسليتهم وتوجيههم وتنمية قدراتهم وإكسابهم قيم مرغوب فيها وشغل أوقات فراغهم بما هو مفيد وممتع بالنسبة لهم.

القصة الرقمية (Digital Story):

تعرف بأنها: عروض قصيرة شخصية تعتمد الصور والرسوم التي يتم عملها من خلال الصور (سواء من الكاميرات الثابتة أو الفيديو) ويتم بعد ذلك

تحريرهـا علـى كمبيـوتر عبـر برنـامج لتحريـر الفيـديو لتشـمل غنصـر السـرد الفصصي المنطوق (بدوي؛ ومكاوي، ٢٠٢٠، ٤٩٠).

وقد انتشرت القصة بين الأطفال في عصرنا الحديث انتشارًا واسعًا عن طريق الكتاب، والإذاعة المسموعة والمرئية، والمسرح، والسينما، وهي وسائط ذات فاعلية كبرى في أداء رسالتها إليها بانتقال الثقافات والترجمات، ومن أجل ذلك أصبحت القصة ذات أبعاد لا تنتهي إلا بانتهاء الحياة ذاتها، وذات تأثير كبير بين الأطفال، ومن هنا تكمن أهميتها بين الأجناس الأدبية في أدب الأطفال (الحديدي، ١٩٩١: ١٧٦-١٧٧).

فالأطفال ينجذبون إليها، ويستمتعون بها، ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة، فإذا أضيف إلى هذا كله سرد جميل وحوار ممتع كانت القصة قطعة من الفن الرفيع محببة للأطفال، والقصة فوق ذلك تستثير اهتمامات الأطفال.

فعن طريقها يعرف الطفل الخير والشر، فينجذب إلى الخير، وينأى عن الشر، والقصة تزود الطفل بالمعلومات، وتعرفه الصحيح من الخطأ، وتنمي حصيلته اللغوية، وتزيد من قدرته في السيطرة على اللغة، وتنمي معرفته بالماضي والحاضر، وتهيئ له المستقبل، وتنمي لديه مهارات التذوق الأدبي (شحاتة، ١٩٩٣: ٢٦).

وعلى هذا الأساس تعتبر القصة أكثر الأنواع الأدبية انتشاراً وشيوعًا بين الأطفال، وأشدها جاذبية لهم، ولا يمكن تصور الطفل دون أن نتخيله مع لعبة يلعب بها، وحكاية يستمع إليها، أو قصة يقرئها في كتاب، أو يشاهد أحداثها في الإذاعة المرئية، يعيش أحداثها، وينفعل بها فرحاً أو حزناً، غضباً أو رضاً، أمناً أو خوفاً.

وإذا كان الطفل مشبعاً بعنصر الخيال، مزوداً بالقدرة على التجسيد، فإنه يرافق أبطاله يطوف معهم العالم، ويذهب إلى حيث يذهبن، ويغامر معهم إن كانوا يغامرون، ومن كل ذلك يشبع خياله الإيهامي، وتزداد خبراته (عامر، ٢٠٠٧، ٣٠٦- ٣١٠).

وحيث أنـه لكل عمل فنـي قواعد وأصـول ومقومـات فنيـة، فالقصـة بالتـالي لهـا عناصـر ومقومـات أساسية إذا مـا اكتملـت تلك العناصـر تصـبح لونًـا أدبيًـا شـائعًا وإستراتيجية تعليمية وتربوية مناسبة يمكن الاعتماد عليها واستخدامها فـي تحقيق الأهداف المنشودة في تعليم وتعلم أطفال مرحلة ماقبل المدرسة.

عناصر ومقومات إستراتيجية القصة.

أي إسـتراتيجية تعليميـة تحقـق الهـدف مـن اسـتخدامها إذا تـوافرت فيهـا عوامل أو عناصر أساسية معينة، أو ما يسمى بالمقومات الأساسية للقصـة، وهـي التـي يمكـن اتخاذهـا فـي كثيـر مـن الأحيـان معـايير وموجهـات لتحقيـق الهـدف مـن استخدام إستراتيجية القصة، **ومن بين هذه المقومات الأساسية، ما يلي:-**

١. الموضوع أو الفكرة الرئيسة.

هي الإطار العام الذي تجري الأحداث في نطاقه، وقد يتوقف نجاح القصة علـى حسـن اختيـار فكرتهـا ووضـوح معالمهـا فـي خيـال مؤلفهـا، وعلـى المؤلـف مراجعـة أعمـار الأطفـال ومسـتوياتهم الفكريـة والثقافيـة والاجتماعيـة ومسـتويات خبراتهم وتجاربهم، كما يجب أن يراعي المؤلف أن تكون فكرته واضحة ومحددة (عامر، ٢٠٠٧، ٣٠٦- ٣١٠).

وهي التي تجرى أحداث القصـة فـي إطارهـا، وحسـن اختيـار هذه الفكرة يمثـل الخطـوة الأولـى فـي الطريـق، ومـن المهـم جـدًا أن يتـوفر للكاتـب وضـوح تصـوري كامـل لفكـرة قصـته، لأن هذا يمثـل الأسـاس الـذي سـتبنى عليـه مختلـف العمليات الفنية الأخرى (أبو مغلي، ١٩٩٢ :٥١).

ومن حيث اختيار الموضوع أو الفكرة الرئيسة لقصة الطفل يجب اختيـار الموضوعات التي تتناسب مع الأطفال من حيث الخصائص التي تميز الطفولة في كل مرحلة من مراحلها المختلفة، الخصائص النفسية، والعاطفية، والعقلية،... الخ، وأن يكون الموضوع الذي تتناوله القصة موضوعًا قيمًا وجديرًا بأن يقدم للأطفال.

ويرى البعض أن أفضل ما يقدم للأطفال من القصص، قصص تنطوي أحداثها على حقائق تستحق أن تخلد وتلهم الحياة الشعورية الداخلية للإنسان، وهي تلك التـي لا ينمـي فـي الأطفـال العواطـف الحمقـاء، أو الشـعور الـواهي، بـل تكـوّن

فيهم دقة الشعور ورقة الإحساس، وهذه القصص يمكن أن تعمل على مساعدة الأطفال في فهم العواطف والمشاعر الإنسانية والمشاركة فيها، وتزودهم بقيمة احترام الحياة الإنسانية وتقديرها، ومن ثم تقدير حياة المخلوقات الأخرى، والابتعاد عن احتقار الأشياء الغامضة في الإنسان، أو بقية المخلوقات (الحديدي، ١٩٩١: ١٢٠-١٢١).

٢. البناء والحبكة.

الحبكة، هي شدة إحكام الأحداث وترابطها، ومدى قدرتها على إقناع الطفل بمعقوليتها، وذلك يعني أيضًا أن تكون أفعال الشخصيات مناسبة لأعمارهم، وأقوالهم، وأن تكون الأفعال وردود الأفعال منطقية ومبررة (عامر، ٢٠٠٧، ٣٠٦- ٣١٠).

فبعد أن تتضح الفكرة في ذهن الكاتب، عليه أن يضع سلسلة من الوقائع والحوادث تكون بنية القصة، بحيث تكون بطريقة مقنعة، ومرتبطة ارتباطًا منطقيًا، يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الأجزاء، **وهناك صورتان رئيستان لبناء الحبكة القصصية، وهما:-**

أ. **صورة البناء:** وفيها تعتمد وحدة السرد على شخصية البطل الذي تتبلور حوله الحوادث بحيث يمثل العمود الفقري الذي يربط بين أجزاء القصة، ويدخل في هذا النوع قصص المغامرات، تحدث فيها الوقائع وتلتقي الشخصيات وتفترق بلا وحدة عضوية واضحة.

ب. **الصورة العضوية:** فيها يرسم الكاتب تصميمًا واضحًا لقصة، ويهتم بجوانب القصة كافة، ينظم الحوادث والشخصيات، بحيث يؤدي كل منها دوره في مكانه المناسب لتؤدي كل خطوط القصة أحداثها إلى النهاية المرسومة (أبو مغلي، ١٩٩٣: ٥٢).

٣. السرد.

وبعد أن تتضح الفكرة والحبكة، ومجموعة الحوادث والوقائع اللازمة لبناء القصة، فإن على الكاتب أن ينقل هذا إلى صورة لغوية فنية مناسبة، وله أن يختار بين عدة طرق (أبو مغلي، ١٩٩٢: ٥٢).

أ. **الطريقة المباشرة:** ويتولى فيها المؤلف عملية السرد بعد أن يتخذ لنفسه موقعًا خارج أحداث القصة.

ب. **طريقة السرد الذاتي:** وفيها يلقي المؤلف القصة على لسان أحد الشخصيات.

ج. **طريقة الوثائق:** وفيها يقدم المؤلف القصة عن طريق عرض مجموعة من الخطابات أو اليوميات أو الوثائق المختلفة.

٤. الشخصيات.

الشخصيات في القصة هي المحرك للأحداث ومحورها، والشخصية في عالم الطفل قد تكون حيوان أو نبات أو جماد، وغالبًا ماتتركز قصة الأطفال حول شخصية واحدة أو عدد محدود من الشخصيات، وهناك شخصيات رمزية، مثل: الثعلب حيث يرمز وجوده إلى المكر والخداع، والحمامة التي ترمز إلى الوداعة والسلام في القصة، كذلك هناك شخصيات ثابتة مثل جحا وعلاء الدين والسندباد(عامر، ٢٠٠٧، ٣٠٦- ٣١٠).

والطفل بحاجة إلى أن يرى الشخصية أمامه حية، أو مجسمة واقعية، وأن يسمعها تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص، **وهي نوعان (مغلي، ١٩٩٢: ٥٢):-**

أ. **شخصيات نامية:** وهي الشخصيات المتفاعلة مع الأحداث، فتتطور من موقف لآخر، وتتغير تصرفاتها تبعاً لتغير المواقف والظروف، ومثل هذا النوع حي ومؤثر.

ب. **شخصيات ثابتة:** وهي التي لا تتأثر بالأحداث، ولا تنمو أو تتطور بفعل الحوادث، بل تظهر دون أي تغيير أو تطور في سلوكها أو فكرها.

ففي كثير من القصص تنمو الشخصيات وتتغير نتيجة لما يحدث لهم، إلا أنه من الصعب جعل شخصيات القصة تتغير في الكتاب الموجه للأطفال الصغار، وذلك بسبب أن هذه القصص في العادة قصيرة، ولا تتحمل شخصياتها عملية التغيير، أو النمو الذي ينتج عن مجموعة من الحوادث والعناصر التي تحتاج إلى وقت طويل.

والمطلوب في قصص الأطفال أن تكون الشخصيات واضحة، وأن لا يزيد عددها عن مستوى قدرة الطفل على التذكر والاستيعاب، وإذا كانت الشخصيات واضحة في أفعالها وتصرفاتها، ومقنعة للقارئ أو المستمع الصغير، فإنها تبقى في ذاكرته، فيعرف عنها الشيء الكثير، ما تحبه هذه الشخصيات وما تكرهه، وكيف تتصرف في مواقف معينة، وما هي خصوصيات هذه الشخصية أو تلك... الخ (دياب، ١٩٩٤: ١٤٩).

٥. بيئتا الزمان والمكان.

البيئة هي الوسط الطبيعي التي تجرى في إطاره أحداث القصة، وتتحرك فيه شخصياتها، فحوادث القصة حدثت في زمان ومكان لهما خصائصهما ومؤثراتهما. (مغلي، ١٩٩٢: ٥٣) ومن الأمور المطلوبة فيما يتعلق ببيئة القصة الزمانية والمكانية أن هذه البيئة يجب أن تكون أصلية (كقصص السير والتراجم)، أما الخيالية فيمكن أن يختارها المؤلف (يمكن أن تكون خيال علمي مستقبلي) مثلًا، ويجب أن تعطي القصة شعورًا صادقًا.

والخلفية الزمانية والمكانية عاملان مؤثران في تشكيل القصة، حيث أن الزمن الماضي يختلف عن الحاضر أو المستقبل من حيث ملابس الشخصيات وكلامهم والموضوعات المثارة، وطبيعة المكان فالغابة تستدعي لدى الطفل الحيوانت والقوانين القوة، أما الصحراء فتستدعي صورة من الهدوء وهو يختلف عن تصوير القرية أو المدينة.

٦. الحل.

هو ما تنتهي به العقدة، ولكل قصة حل، وإن كان بعض الكتاب لا يهتمون بالحل، ويرون أن قوانين الحياة وأعمالها متجددة باستمرار.

كما يراعى أن تنتهي أحداث القصة بحل هذه العقدة أو اللغز التي هي نهاية العمل القصصي، على أن تكون الحبكة قابلة للتصديق وبسيطة في آنٍ واحدٍ، فتحوي القصة مشكلة واحدة أو عقدة واحدة، وعددً محدودًا من الشخصيات التي تعمل لوضع حل لهذه المشكلة أو العقدة، وذلك لأن قدرات الطفل لا تسمح له

بمتابعة أكثر من مشكلة أو عقدة في العمل القصصي الواحد، وهو لا يقدر على فهم القصة المركبة خاصة في مراحل عمره الأولى.

٧. **المغزى.**

أن يكون للقصة هدف إنساني نبيل، وهدف تعليمي واضح، يظهر في ثنايا القصة، ويتجسد بشكل واضح في نهايتها، حتى يتبلور في ذهن الطفل، ويكون مؤثر في شخصيته (مغلي، ١٩٩٢: ٥٣).

أهداف إستراتيجية القصة.

يرى (عبدالمعز، ٢٠١٩) أن أهداف القصة تتلخص في الآتي:-

- ✓ تحقيق المتعة والترفيه عن الطفل وإسعاده.
- ✓ تحقيق التوافق النفسي للطفل.
- ✓ التنفيس عن رغبات الطفل.
- ✓ تثقيف الأطفال.
- ✓ مساعدة الطفل في خلق عادة التركيز لديه.
- ✓ مساعدة الطفل في تنمية محصول الطفل اللغوي.
- ✓ مساعدة الطفل في تكوين الميول والاتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية الأصيلة.
- ✓ إشباع حب الاستطلاع لدى الطفل.
- ✓ تكوين عادات حسنة مثل: حب الاستماع، والعناية بنظافة جسمه وملابسه، ومدينته.
- ✓ تنمية روح الخيال والتذكر وملكة التفكير.

وتحقق إستراتيجية القصة أهدافًا تربويةً في حياة الأطفال، تتمثل فيما يلي (الفتاح، ٢٠٠٠: ٤٩-٥٠):-

- ✓ تنمية لغة الأطفال سماعًا وتحدثًا، وقراءةً وكتابةً، وزيادةً في الثروة اللغوية لديهم .
- ✓ تزويد الأطفال بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة عن المجتمع الذي يعيشون فيه، وعن العالم من حولهم.
- ✓ تزويد الأطفال بالحقائق والقوانين العلمية، وربطهم بالتطورات العلمية المختلفة، كما في القصص العلمية
- ✓ تزويد الأطفال بالقيم والفضائل، وتنفيرهم من الرذائل والصفات المذمومة، وتعويدهم احترام العادات والتقاليد والأعراف التي تسود المجتمع، كما في القصص الاجتماعية، تدعيم عقيدة الأطفال، وإعطائهم فكرة واضحة عن الدين والوحدانية، وربطهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما في القصص القرآني
- ✓ غرس حب الوطن في نفوس الأطفال، والمحافظة على المرافق العامة للدولة، والولاء لهما، كما في قصص البطولات الحربية، والقصص القومية، تدريب الأطفال على التذكر، وتركيز الانتباه والتخيل، وربط الحوادث بالحياة العامة، والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم، والحكم على الأمور، وحسن التعليل والاستنتاج، كما في قصص الألغاز، والقصص العلمية، وقصص الخيال العلمي، وغيرها
- ✓ تنمية التذوق الأدبي لدى الأطفال بتقدير المعاني والأخيلة والأساليب الأدبية الجميلة، والكشف عن الموهوبين منهم، تمكين الأطفال من شغل أوقات فراغهم فيما هو مفيد ومسل، والقضاء على الملل والسأم الذي يصيبهم، وتنمية حب القراءة والإطلاع
- ✓ تزويد الأطفال بالعادات الصحية السليمة التي تمكنهم من النمو الجسدي السليم.

- ✓ كـذلك يـرى (طعيمـة، ١٩٩٨، ٤٦) أن لإسـتراتيجية القصـة أهـداف كثيـرة نجملها فيما يلي:-
- ✓ مساعدة الطفل على فهم القصة، وذلك بالإجابة على الأسئلة التي تعد له، وشرح معاني الكلمات الصعبة مما لا يتيسر له أحياناً عند قراءته لها.
- ✓ خلق نوع من الصلة بين الطفل والراوي، وهي بلا ريب صلة أقوى من تلك التي تنشأ بين القارئ والكاتب، ولا يكمن سر اهتمام الطفل في مجرد سماعه للقصة، وإنما يكمن في نشوء هذا النوع من العلاقة بينه وبين الراوي.
- ✓ تكوين علاقة مودة بين المعلم (الراوي) والأطفال، مما ينعكس أثره على العملية التربوية ككل، فينتظم الطفل في الحضور، ويتقبل عن رضى البقاء في الروضة، بل يتشوق لكل نشاط.
- ✓ تسلية الطفل وتوفير جو مريح يهيئه لنوع هادئ عند رواية القصة في البيت.

وفي هذا المجال أوردت (قناوي، ١٩٩٤، ١٤٤) عديدًا من الأهداف التي يسعى إليها مستخدمو إستراتيجية القصة عند تعلم الأطفال منها:-

١. **تنمية خيال الطفل.**

حيث تتيح القصص للأطفال أن يطوفوا على أجنحة الخيال في شتى العوالم، ويلتقون بأشخاص قد يشبهونهم، أو قد يسعدهم التشبه بهم، والأطفال في قصصهم قد يلتقون بأقزام وعمالقة وجبابرة وأبطال ومخلوقات في منتهى الغرابة، منها ما هو وديع كل الوداعة، أو مفترس تنطلق من عيونه الشرور أو منقرض أصبح أثر، أو لم يكن له وجود إلا في الخيال.

وبذلك يتخطى الأطفال في قصصهم أبعاد الزمان والمكان، فيجدون أنفسهم في يومهم هذا أو يجدونها في عصور غابرة، أو عصور لم تأت بعد، ويقفون عند حوادث حدثت بالأمس، أوقد تحدث غداً، أو قد لا تحدث مطلقاً.

ومن هنا فهم يتعرفون على قيم وأفكار وحقائق جديدة تمتعهم وتوقظ في أذهانهم مختلف الأحاسيس، كما تثير تفكيرهم، غير أن الطفل مع ذلك لا يظل كائناً سلبياً فقط بالاستماع إلى القصص، فهو ما يلبث أن يشارك بدوره في

عملية الإبداع في السن المبكرة في القصص التي تدل على سعة خياله، والتي قد يعتبرها بعض الراشدين كذباً يلجأ إليه الطفل الخبيث، دون أن يدرك الفاصل بينهما بحكم مرحلة نمائه.

٢. **تنمية العواطف والانفعالات:** القصص التي تدور حول أفكار وشخصيات وحوادث خارجة عن نطاق الخبرة الشخصية للطفل، تعتبر مصدراً مهماً لتنمية انفعالاته، فالطفل اليتيم قد يكون متعطشاً للاستماع إلى القصص التي تمنحه فكرة واضحة عن الآباء وما يفعلون.

والطفل الذي يتشاجر والده مع والدته دائماً، وتكون حياته المنزلية مشحونة بالتوتر، وينقصها الاستقرار، قد يكتشف من خلال القصص التي يسمعها أو يقرؤها أن ثمة أسر تعيش في طمأنينة، وتسود بين أفرادها علاقات طيبة.

وأن هناك طرقاً أخرى لمواجهة المشكلات غير المشاجرات، وخلق الأجواء المتوترة التي يعاني هو منها في بيته، وفي أثناء سماع هذا الطفل للقصص، أو عند قراءته لها، قد يجد خبرات تعوضه عما يتعرض له في بيئته من كبت وتوترات، كما يجد فيها ما يرضي حاجاته النفسية الملحة.

دور المعلمة عند استخدام إستراتيجية القصة.

يتلخص دور المعلمة عند استخدام إستراتيجية القصة في (قناوي، ١٩٩٤؛ هدى الناشف ١٩٩٧):-

- اختيار القصة المناسبة للهدف التعليمي.
- اختيار طريقة سرد القصة.
- اختيار الوسائل المناسبة لعرض القصة
- تنمية السلوكيات الجيدة من خلال تفاصيل القصة.

الدراسات السابقة.

وهناك عدة دراسات سابقة اهتمت بإستراتيجية القصة عند تعلم أطفال مرحلة ما قبل مرحلة المدرسة منها:-

١. **دراسة: (Tisak, et.all, 2001): هدفت إلى:** تقويم إدراكات الأطفال المتعلقة بسلوكياتهم الفوضوية أو السيئة، من خلال تقديم قصصي ذي سياقات مختلفة، وتم رصد استجابات أطفال ما قبل الدرسة من خلال مواقفهم داخل المدرسة والسوبر ماركت.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أفعال الأطفال السلبية جاءت نتيجة لسلبية وانتهاكات الآخرين، وقد نظمت الدراسة هذه السلوكيات إلى ثلاثة أنماط محددة: الأذى الجسمي، انتهاكات الملكية، الانتهاكات الاجتماعية، وقدمت الدراسة عدة توصيات متعلقة بمضامين وسياقات القصة المقدمة للأطفال والتي توجههم نحو سلوكيات إيجابية.

٢. **دراسة: (Isabell, 2002): هدفت الدراسة إلى**: التعرف على أثر سرد وإعادة القصص في تعلم القراءة لدى الأطفال، حيث تم سرد مجموعة من القصص لتطوير مهارات الاستماع لدى الأطفال، وللمساهمة في تعلم القراءة والكتابة، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:** فعالية الأسلوب القصصي في تنمية مهارات القراءة ومهارات الحكي الخاص لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٣. **دراسة (مصطفى، ٢٠٠٤): هدفت الدراسة إلى:** بيان كيفية تقديم قصص وحكايات الأطفال بحيث تعتمد على عدة قواعد أو عناصر أولية منها: مهارات شخصية خاصة بمقدم القصة وكذلك العوامل المهنية والمناخ القصصي والأدوات والوسائل المتنوعة التي تقدم من خلالها القصة، وقد قدمت الدراسة بعض التطبيقات التربوية لنماذج الوسائل القصصية والتي ظهرت جلية من خلال الملاحظة الدائمة والطويلة لردود الأطفال بعد الانتهاء من القصص.

٤. **دراسة(عامر، ٢٠٠٧): هدفت إلى** التقاط نقاط التشابه والاختلاف بين الأنواع الأدبية المعتمدة على الحكاية حيث أوضحت الدراسة بعض العناصر

الفنيـة المكونـة لكـل مـن النـوعين قصـة الطفـل والروايـة، **وقـد اسـتخدمت الدراسة:** نماذج مختلفة من قصص الأطفال منها ما هو منشور على شكل قصص مطبوعة أو نماذج منشورة بالصحف في ركن للأطفال أو حتى بعض القصص المروية شفاهة وتحمل سمات قصص الأطفال.

كما تناولت الدراسة- أيضًا- بعضًا من الألوان القصصية التي تقدم للطفل مثل القصص الشعبي والمغامرة والبطولة، والتاريخي، والعلمي والديني والفكاهي والشعري، كما قدمت الدراسة بعض التوصيات العامة في هذه المجالات وكان من بينها أهمية استخدام الكلمات المشتركة بين العامية والفصحى، كما أكد على أهمية إخراج قصة الأطفال بشكل شيق لكل كتاب أو رواية عنصر مهم، لكنه في قصص الأطفال عنصر رئيسي.

٥. **دراسة: (حمدان، ٢٠١٢): هدفت إلى:** التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استخدام التمثيل والمناقشة في إكساب أطفال الروضة بعض القيم الأخلاقية والمشاركة الاجتماعية من خلال تمثيل ومناقشة القصص التي تحتوي على قيم متنوعة.

ودلت نتائج الدراسة على: وجود فروق في الاستدلال الأخلاقي بين البنين والبنات في مواقف محددة، كما أشارت الدراسة إلى ضرورة تشجيع طفل ما قبل المدرسة على استخدام مدخل التمثيل والمناقشة من خلال القصة في عرض بعض الموضوعات في العلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية.

٦. **دراسة: (جعفر،٢٠١٧):** هدفت إلى: تعرف فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجية القصة في مقرر لغتي للصفوف الأولى وسار الدراسة وفق المنهج الوصفي، واعتمد على الاستبانة كأداة تم تطبيقها على عينة من معلمات الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:** فاعلية التدريس بإستراتيجية القصة في مقرر لغتي في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي لنفس العينة.

٧. **دراسة (بنت حمادة، ٢٠١٨): هدفت إلى** التعرف على دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى طفل الروضة وذلك حسب (الجنسيات، لون البشرة، المظهر، النوع)، وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق مقياس قبول الآخر على العينة المختارة، كما تم عرض قصصي على الأطفال للتعرف

على دور القصة في تنمية قبول الآخر، **وأشارت نتائج الدراسة إلى**: أهمية الأسلوب القصصي في تنمية مهارات طفل الروضة ودوره المهم في قبول الآخر.

٨. **دراسة (فنيجرة، صفاء، ٢٠١٨):** هدفت هذه الدراسة إلى: تسليط الضوء على مواقع التطرق التراثي في تلك المجموعة القصصية، وكيف عمل القاص على دمج الماضي والحاضر موظفاً ذلك في دعم النص وإثراء معطياته حيث الجمع بين الأصالة والمعاصرة كان سبباً للخروج من قوقعة النمطية اللغوية. وعكس مقاصد التراث التي لم تكن لتفهم من المتلقي لولا ذلك الدمج التوضيحي وإخراج المعنى المعاصر للدلالة المقصودة في التراث اللغوي عن طريق النصوص القصصية فتيار الحداثة لا ينفصل بلغته عن التراث، بل يولد من صلبه مجددا نسل الأبعاد اللغوية.

٩ .**دراسة (الكثيرى،٢٠١٨):** عنيت هذه الدراسة ببيان الأثر الواضح الذي تخلفة القصة القصيرة في إثراء اللغة بشكل عام خاصة، كونها المنهج الأول لتطبيق مهارات الطفل اللغوية مقدمة لذلك مجموعة من الدراسات الحية المطبقة عن طريق المنهج الوصفي التحليلي وبيان الأثر القصصى على الطفل من حيث تنمية المهارات اللغوية والسلوكية بكونه الفن الأكثر قرباً وتقبلاً من الأطفال.

التعليق على الدراسات السابقة: مما سبق نستخلص أهمية استخدام إستراتيجية القصة عند تعلم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، حيث اتضح أن الطفل يتدرج في معرفته بمن حوله على أساس خبراته السمعية والبصرية لمن حوله، ومن خلال العرض السابق تبين أن قصص الأطفال من أهم وسائل التنمية المعرفية له؛ لذا فاستخدام قصص الأطفال كإستراتيجية تعليمية للطفل في مرحلة نموه العقلي المبكرة تعد من أهم الإستراتيجيات وأكثرها تأثيرًا في خبرات الطفل المتراكمة.

المحـور الثـانـي: القـيم الاجتماعيـة والأخلاقيـة لـدى أطفـال مرحلـة مـا قبـل المدرسة.

تمثل القيم عند أي إنسان محددات سلوكه وتعكس مستواه الثقافي، كما أنها تشير أحيانًا إلى مكونات البيئة المحيطة، لذا فغرسها وتنميتها بالشكل السليم هدف عام من أهداف التربية، خاصة في المراحل العمرية الأولى.

تعريف القيم.

اختلفت تعريفات القيم بصفة عامة وتعددت بتعدد انتماءات الباحثين الفكرية، واتجاهاتهم الدراسية، فنجد تعريفات متعددة للقيم على اختلاف المجالات العلمية، ويقصد بقيمة الشئ في اللغة العربية قدره، وقيمة المتاع ثمنه، وقيم ذو قيمة، وقام الأمر اعتدل واستقام، وقوام كل شئ عماده، والقوام الحسن القامة، وقيم القوم الذي يقومهم ويسوس أمرهم.

إن القيم تعد الدافع الأول لدى الإنسان نحو فعل الخير ولها دور بارز في تنشئة وبناء المجتمعات الإنسانية، فهي تمثل أحد أشكال الرقابة الذاتية للإنسان وبشكل تجعلة يصون أساس مجتمعه ويعمل على توطيد التفاعل والعلاقات الاجتماعية بين أفراده، لذا جاءت كى تبين سلوكيات الأفراد وتوجهاتهم في الكثير من المواقف والتي يتم عبرها تعين أحكام القبول أو الرفض من أفراد المجتمع (بسيونى، ٢٠١٨، ٧٧).

والقـيم فـي لغـة العـرب موجهـات لتعـديل السـلوك الإنسـاني، والقيم:"مجموعة من الأفكار المجردة التي يستخدمها الفرد لضبط سلوكه وتحديده وتوجيهه، وتساعده في جعله أكثر تكيفًا مع المجتمع ونفسه"(سليم، ٢٠١١، ٨٩).

وتعرف القيم- أيضًا- بأنها:"مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنبثق من الجماعة، وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة الخروج على مثل المجتمع العليا"(رزق، ٢٠١٨، ٨٠).

ومن المهم أن تتسم القيم بالوسطية والوضوح والواقعية والعالمية، إلى جانب قيامها على أساس الشمول والتكامل.

أهمية القيم الأخلاقية.

إن للقيم الأخلاقية دوراً هاماً في توجية سلوكيات الأفراد في المجتمع حيث ينظر إليها باعتبارها القوة التي تحرك سلوكياتهم، ويتم اتخاذها من أجل الحكم على سلوك الأخرين، فهي بمثابة معيار يلجأ إليها الأفراد والجمعات عند تقيمهم للأمور المحيطة بهم، وذلك لعلاقتها القوية بشخصية الفرد (صيام، ٢٠١٧، ١٤).

وتتجسد أهمية القيم الأخلاقية على المستوى الفردي باعتبارها جوهر الهيكل الإنساني لتشكيل شخصية الفرد والتعرف عليها إذ تتكون لدى الفرد شخصية معتدلة؛ لأنها تتبع المباديء والاعتقادات الدينية، وتقدم له الإمكانية على التوافق الإيجابي مع الآخرين، ويشعر بالأمان وأن القيم الأخلاقية تمثل الوسيلة لتعبير الفرد عن ذاته وتحمية من الانحرافات (عبدالله، ٢٠١٩، ٢٧٤).

أما أهمية القيم على المستوى الاجتماعي فتكمن في تشكيل الاعتدال الاجتماعي والثقافي للفرد للحفاظ على قوة المجتمع وترابطه، فهي توجه سلوكيات العامة في المجتمع نحو الطريق السليم وحمايته من الانحرافات السلوكية، ويؤكد على ذلك قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾ (النحل،آية: ١١٢) (السلمي، ٢٠١٩، ٨٦).

أهداف القيم

من أبرز أهداف القيم الأخلاقية ما أشار لها الزيد (٢٠١٧، ٢٦٧) على النحو التالي:-

١. تحقيق العبودية لله تعالى إن أكثر قيمة بارزة في القيم الأخلاقية، هي قيمة الإخلاص لله تعالى وإفراده بالطاعة.

٢. إعداد الفرد الصالح فالفرد الصالح هدف في كل تربية، ويتحقق ذلك بالاتسام بالقيم الأخلاقية بالفول والعمل.

٣. تهذيب سلوكيات الفرد حيث تعد القيم الأخلاقية الميزان الذى يراجع الفرد وفقه أعماله وأفعاله وأقواله.

٤. بناء شخصية الفرد المعتدلة والمتزنة ولا شك أنها تقارب ما بين تهذيب السلوكيات وبناء الشخصية المتزنة.

٥. توطيد الإرادة وتقويتها فالقيم الأخلاقية تنمي لدى الفرد الأعمال الكبرى كبذل الذات فى سبيل الله تعالى وإحسان الظن.

٦. تحقيق الرقي المجتمعى إن استمرار قوة الأمم متعلق بما لها من رصيد أخلاقي حيث إن للقيم الأخلاقية دوراً فعالاً في إيجاد مجتمع متراضي أخلاقياً.

خصائص القيم الأخلاقية.

إن للقيم الأخلاقية عدد من الخصائص، ومنها ما تطرق لها البادي (٢٠٢٠، ٤٣) على النحو التالي:-

١. الذاتية: وذلك أن القيم تحمل في طياتها الكثير من المعاني، كالاهتمام والمحبة وجميعها معاني ذاتية.

٢. القيم غير قابلة للقياس، وذلك أنها إنسانية وذات مسألة شخصية.

٣. ترتكز القيم على الاعتقاد.

٤. تستند القيم على البناء الهرمي وفقاً لما تقتضية من الانتقاء للأفضل.

أنواع القيم.

تنقسم القيم إلى عدة أنواع منها (سليم، ٢٠١١، ٨٩):-

١. **القيم الاجتماعية:** وتتضمن بر الوالدين، تحمل المسئولية، وحب الخير للخرين، والتضحية من أجل الآخرين، وصلة الرحم، والصداقة واحترام الوقت.

٢. **القيم الأخلاقية:** وتتضمن الشجاعة والكفاح والكرامة والاعتزاز بالنفس، والتواضع والوفاء والصدق والأمانة.

٣. **القيم العلمية:** وتتضمن الاهتمام بالتكنولوجيا والابداع والابتكار واحترام العلم وضرورة تعلم اللغات.

٤. **القيم الاقتصادية**: والتي تتضمن الادخار وحماية الملكية الخاصة والحفاظ على الملكية العامة.

الدراسات السابقة.

وهناك عدة دراسات سابقة اهتمت بتنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية والاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، منها:-

١. **دراسة: (Richard et.al, 2003): هدفت الدراسة إلى:** دراسة إمكانية إكساب الأطفال المهارات والقيم الاجتماعية في ولاية كاليفورنيا، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة ممارسة الطفل للمواطنة المسئولة داخل منزله ومدرسته ومجتمعه بتطبيق قيم المسئولية الاجتماعية من خلال مشاركاته المختلفة، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:** ضرورة الاهتمام بتنمية قيم (الاحترام، المبادأة، التسامح، احترام الممتلكات العامة والخاصة).

٢. **دراسة: (pringle, et.al, 2003): هدفت الدراسة إلى:** بيان إسهام برنامج التربية البيئة (برنامج توتس) تعليم التربية البيئية في زيادة الوعي البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة بولاية شيبكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية، وتضمنت أنشطة البرنامج ممارسة عدة فنون وألعاب استكشافية وزيارات للبيئة المحيطة وحديقة الحيوان، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:** فاعلية البرنامج في تعرف الأطفال على مكونات البيئة المحيطة وكذلك الحيوانات والطيور، وتطوير الوعي البيئي لديهم، **كما توصلت- أيضًا- إلى** فاعلية الدراسة في تنمية المهارات الاجتماعية والقيمية في البيئة المحيطة.

٣. **دراسة: (Brooks,2006)**: **وهدفت إلى:** التعرف على إمكانية تعليم ثقافة السلام من خلال التعليم الكلي، **وقد استخدمت الدراسة:** نظام دراسة الحالة للتوصل لنتائج دراسته، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:**أن نظام التعليم الكلي يعد محاولة لبناء ثقافة السلام كأحد القيم الاجتماعية لدى

الأطفال، **كما أوضحت النتائج- أيضًا-** أن بضرورة الاهتمام بتنمية التواصل بين الأطفال وحل المشكلات، والتأكيد على استيعاب جميع الثقافات باختلاف البيئات لتنمية القيم الإيجابية عند الأطفال.

٤. **دراسة: (الطبيب، ٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى:** التعرف على دور الإعلام التربوي في تنمية بعض القيم السلوكية لأطفال الروضة من خلال برنامج تدريبي، وتم تطبيق مقياس القيم السلوكية المكون من ستة أبعاد، وهي قيم العمل والنظافة والتعاون والأمانة والصدق والنظام.

وأوصت الدراسة بضرورة توظيف البرامج الإعلامية في العملية التعليمية، والاهتمام بمناهج الروضة بحيث تسهم في تنمية القيم السلوكية للأطفال، كما أوصت أيضًا بضرورة توجيه وسائل الإعلام المختلفة لإظهار أهمية تنمية القيم السلوكية للطفل وأثرها على مستقبله.

٥. **دراسة (سليم، ٢٠١١): هدفت الدراسة إلى:** التعرف على دور القنوات الفضائية العربية في نشر القيم لدى الأطفال، **واعتمدت الدراسة على** منهج السح الإعلامي، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:** أهمية الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية العربية في نشر القيم لدى أطفالهم، ومدى اكتساب الأطفال للقيم المختلفة من خلال تعرضهم للقنوات التليفزيونية الفضائية، وأوضحت الدراسة أن هناك بعض القيم الإيجابية التي تم تنميتها عند تعرض الأطفال للقنوات التليفزيونية مثل تحمل المسئولية، وبر الوالدين، وحب الآخرين.

٦. **دراسة:(عبدالحليم، ٢٠١٦): هدفت إلى:** تحديد مستوى الثقافة الصحية لكل من الأم والطفل والمجتمع، ويتطلب ذلك وصف نوع العلاقة بين الثقافة الصحية للطفل والثقافة الصحية لكل من الأم والمجتمع من وجهة نظر معلمة رياض الأطفال، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، **وأوصت الدراسة بضرورة** التثقيف الصحي المجتمعي عن طريق وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، كما أوصت بضرورة التثقيف الصحي للأطفال فيما يتعلق بالتغذية ومسببات الأمراض والوقاية منها، والنظافة الشخصية والإصحاح البيئي.

٧. **دراسة: (عثمان، ٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى**: التعرف على دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر أمهات الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، **واستخدمت الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي.

كما استخدم مقياس لقياس دور مدى وعي الأطفال بمفاهيم الثقافة الصحية يتضمن ست مجالات (النظافة الشخصية، التغذية الصحية، الوقاية من الحوادث، الصحة البيئية، صحة المستهلك، الأمراض وكيفية الوقاية منها) وقد خلص الدراسة إلى بعض المقترحات والتصورات للنهوض بدور رياض الأطفال في تفعيل مفاهيم الثقافة الصحية لطفل الروضة بما يسهم في تحسين جودة التعليم لطفل ما قبل المدرسة.

٨. **دراسة (الشجراوي، ٢٠١٦): هدفت إلى:** كشف دور رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في منطقة حائل من وجهة نظر المعلمات، **ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة**: المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت استبانة لقياس مستوى الوعي البيئي تشمل مجالين (النظافة الشخصية، أمن وسلامة البيئة)، **وأوصت الدراسة بضرورة** توفير الأدوات والخامات واللوحات والملصقات والصلصال وكل الذي من شأنه الارتقاء بمستوى الوعي البيئي للطفل في الروضة بما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية، كما أوصت الدراسة أيضًا بضرورة تنظيم رحلات للأطفال وزيارات ميدانية للبيئة الخارجية لرؤية الحيوانات والطيور، حتى يزداد وعي الطفل بالبيئة المحيطة مع تنمية الشعور بالمسئولية تجاهها.

٩. **دراسة (شلبي، ٢٠١٩): هدفت إلى:** الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة، ولتحقيق ذلك تم إعداد مقياس المسئولية الاجتماعية، **واعتمدت الدراسة:** المنهج شبه التجريبي، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:** وجود تأثير فعال للبرنامج في تنمية المسئولية الاجتماعية وأبعادها(المسئولية الشخصية، المسئولية الأسرية، المسئولية بالروضة، المسئولية تجاه المجتمع)، كما أشار

الدراسة إلى الخبرات الاجتماعية التي مر بها الأطفال وساهمت في تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم.

١٠. **دراسة (أحمد، ٢٠٢٠): هدفت إلى:** معرفة فاعلية إستراتيجية المشروعات المقترحة كإستراتيجية تدريسية حديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء مشروع صغير، وتم إعداد مشروع صغير في ركن من حجرة الدراسة، كما تم إعداد مقياس للمهارات والقيم الحياتية، وتضمن(اتخاذ القرار، الاتصال الجماعي، التعاون، التخطيط)، **ودلت النتائج** على فاعلية المشروع الصغير في تحقي وتنمية المهارات والقيم المذكورة لدى طفل الروضة.

مما سبق نجد ضرورة السعي لتنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

القيم الاجتماعية والأخلاقية الواجب تنميتها لدى أطفال (مرحلة ما قبل المدرسة).

من خلال عرض الدراسات السابقة ومن خلال آراء كلًا من: (عواد؛ ومحمد،٢٠١١؛ والعناني،٢٠١١؛ والديب،٢٠١٠؛ ورزق؛ ٢٠١٣؛ وطلبه، ٢٠٠٩).

تم التوصل إلى قائمة بالقيم الآتية والتي ينبغي تنميتها لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (النظافة، النظام، الصدق، الأمانة، اتقان العمل، السلام، التعاون، تحمل المسئولية، احترام الآخرين) **وسوف نستعرض نبذة عن كل قيمة:-**

القيمة الأولى:النظافة.

النظافة تعني علم الحفاظ على الصحة، وتشمل جميع الجوانب التي تؤثر على الصحة البدنية والعقلية للطفل، وتشمل من الناحية الشخصية التحقق من الأغذية، والماء، والمشروبات الأخرى، والملابس، والعمل، والنوم، وممارسة التمارين، والنظافة الشخصية، والصحة العقلية، أمّا من الناحية العامة فتتعامل مع التربة، والمناخ، والمواد، وترتيب المنزل، والتدفئة، والتهوية، وإزالة النفايات، والعناية الطبية عند الإصابة بالأمراض، والوقاية منها.

وتعتبر النظافة من الأمور الأكثر أهميةً على الإطلاق، وذلك لأنّها تعمل على كلّ ممّا يأتي:-

١. حمايـة الإنسـان مـن انتشـار الأمـراض عبـر الطفيليـات الخارجيـة، أو عنـد الاحتكاك بالملوثات، وجراثيم البراز، أو سوائل الجسم الأخرى.

٢. وقاية البشرة من الطفح الجلدي، وحماية التقرحات من الاحتكاك بالملوثات.

٣. الحفاظ على نظافة الفم يعمل على تقليل خطورة الإصابة بسوء التغذية، أو صعوبة البلع، أو الالتهابات التي تُسببها البكتيريا الموجودة في الفم، والتي تدخل إلى مجرى الدم، وأنسجة الجسم الأخرى.

٤. تجنب التعرض للإحراج الاجتماعي، بسبب سوء النظافة، فالحفاظ على النظافة يعمل على تحسن المعنويات، والتقليل من خطر الإصابة بالاكتئاب.

القيمة الثانية: النظام.

النظام لا يعني- فقط- غرفة مرتبة، وخزانة نظيفة، ولكنه يعني- أيضاً-: التفكير بنظام، والاستفادة من الوقت بنظام، والتعامل مع أقرانه ومجتمعه بنظام، وهذا يكتسبه الطفل بالممارسة، فالطفل منذ ولادته في حاجة إلى أن نعلمه النظام، فهناك نظام غذائي يُتبع لإطعامه، وهناك نظام لنومه، ونظام لأداء واجباته.

فالنظام موجود في كل مكان في الأمور الانسانية، ويسمح لنا بتوفير الجهد والطاقة، والطفل المنظم هو طفل هادئ، يشعر بالسعادة عندما يفعل الأشياء التي تنظم نشاطه، برغم أن الطفل الصغير يميل إلى أن يكون غير منظم، لأنه لا يفهم أن الأشياء ينبغي القيام بها بطريقة معينة، إلا أن سلوك النظام يمكن تعزيزه وإثراءه عند الأطفال.

قال الله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾** (الصف، آية:٤) هذا حث من الله لعباده على الجهاد في سبيله وتعليم لهم كيف يصنعون وأنه ينبغي [لهم] أن يصفوا في الجهاد صفاً متراصاً متساوياً، من غير خلل يقع في الصفوف، وتكون صفوفهم على نظام وترتيب به تحصل المساواة بين المجاهدين والتعاضد وإرهاب العدو وتنشيط بعضهم بعضا.

ولهذا كان النبي- ﷺ- إذا حضر القتال، صف أصحابه، ورتبهم في مواقفهم، بحيث لا يحصل اتكال بعضهم على بعض، بل تكون كل طائفة منهم مهتمة بمركزها وقائمة بوظيفتها، وبهذه الطريقة تتم الأعمال ويحصل الكمال (تفسير السعدي، سورة الصف، آية:٤).

القيمة الثالثة: الصدق.

إن الصدق من أجمل الأخلاق وأعظمها، هو منبع كثير من الفضائل الخلقية، وقد أمر الله المؤمنين بالصدق في جميع أحوالهم، لذا فقال جل وعلا:﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾ (التوبة، آية:١١٩).

وروى مسلم، عن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- ﷺ-: **(إِنَّ الصِّدْقَ برٌّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجَنَّةِ، وإنَّ العَبْدَ لَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ، حتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وإنَّ الكَذِبَ فُجُورٌ، وإنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إلى النَّارِ، وإنَّ العَبْدَ لَيَتَحَرَّى الكَذِبَ، حتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا)** [أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب قول الله تعالى:﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾ وما يُنهى عن الكذب (٥/ ٢٢٦١)، رقم: (٥٧٤٣)، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله (٤/ ٢٠١٢)، رقم: (٢٦٠٧)].

والصدق خُلق إنسانيّ يجب أن يتحلّى به كُل إنسان، وقد حثت جميع الديانات السماويّة على الصدق والابتعاد عن الكذب لما له من أهميّة في زرع الثقة بين الناس، ولهذا كان لا بُد من غرس هذا الخُلق في الأطفال حتى ينشؤوا نشأة سليمة بعيداً عن الكذب الذي يُدمر العلاقات ويخلق المشاكل بين البشر.

إن تعليم الأطفال الصدق منذ الصغر سيبقى مرافقاً لهم حتى يكبروا، مما يجعلهم يخسرون دنياهم وآخرتهم، كما أنّ الإنسان الصادق يشعر بالقوة وعدم الخوف، فهو صادق فيما يقول بعكس الشخص الكاذب الذي يبقى خائفاً ومهزوزاً، ولهذا فقد شدد الإسلام على أهميّة التحلي بالصدق.

القيمة الرابعة: الأمانة.

يشير مفهزم الأمانة إلى الحفاظ على ما يترك الفرد من ممتلكات أو مال أو أي شئ يخص الآخرين فهو مفهوم شامل يندرج تحته العديد من المفاهيم، فالأمانة لا تنطبق على شيء معين، بل يمكن تطبيقها على العديد من الأمور من حولنا، فحفظ الأموال والأسرار والابتعاد عن الغش في البيع والشراء وصيانة الجوارح، والحفاظ على ممتلكات الغير وكذلك الحفاظ على الممتلكات العامة للدولة.. كل هذه صور من صور الأمانة، وهي من القيم الجوهرية التي يتفرع منها الكثير من القيم الأخرى.

ويتوجب على المربي أن يشرح مفهوم الأمانة بمفهومها الشامل للطفل، فليست الأمانة هي أن أحتفظ بشيء ائتمنني عليهم أحدهم فقط، فهذه جزء بسيط من الأمانة، والأمانة هي أن نؤدي الحقوق التي يجب علينا أداؤها في حق أنفسنا وربنا ومجتمعنا، فالجسم أمانة ولا يترك للسهر والتعب والغذاء الضار، والوقت أمانة يجب أن يقضيه في القيام بما هو مفيد، والوالدان أمانة يجب طاعتهما وبرهما، والمنزل الذي يعيش فيه أمانة لا يصح العبث بأثاثه وتخريب جدرانه، كما ينبغي أن يوجه الأطفال إلى أن الصدق أمانة الحديث، وغض البصر أمانة النظر، وترك الشتم والسب متفق عليها بين البشر بمختلف أديانهم وثقافاتهم.

وحفظ الأمانة ورعايتها من صفات المؤمنين الصادقين، فقد قال تعالى بعد ذكر عدد من صفات المؤمنين الوارثين للفردوس الأعلى: **﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾** (المؤمنون، آية: ٨) أي: إذا اؤتمنوا لم يخونوا؛ بل يؤدُّونها إلى أهلها، وإذا عاهدوا أو عاقدوا أوفوا بذلك، لا كصفات المنافقين الذين قال فيهم رسول الله- ﷺ-: **(آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإِذَا وعَدَ أَخْلَفَ، وإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ)** [أخرجه البخاري (٣٣)، ومسلم (٥٩)].

القيمة الخامسة: اتقان العمل.

الإتقان هو الكيفية التي يحبها الله و يرضاها في أداء الأعمال، وذلك ينطبق على كل عمل سواء من أمر الدنيا أو من أمر الآخرة، أخرج الطبراني وأبو يعلى قول النبي- ﷺ-: **(إنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ إذا عمِلَ أحدُكمْ عملًا أنْ يُتقِنَهُ)** (رواه الألباني، في صحيح الجامع، عن عائشة أم المؤمنين، الصفحة أو الرقم: ١٨٨٠، حسن).

وفى العبادات يعلمنا حديث (المسيء صلاته) المشهور، كيف أن المسلم إذا لم يتقن صلاته فكأنه لم يؤدها أصلاً، والعمل المتقن يعطينا أفضل النتائج المرجوة من ورائه، وأفضل الآثار المترتبة عليه سواء عادت تلك الفوائد على العامل وحده أو تعدت إلى غيره، من أسرار الإتقان: التعود عليه منذ الصغر، وغرسه في نفس الأبناء، ليشبوا وجوارحهم لا تحسن إلا العمل المتقن.

القيمة السادسة: السلام.

نتحدّث دومًاعن السلام في العالم والفرص المتكافئة والقضاء على الجوع والفقر، وقد نعتقد أنها أمور غير ممكنة أو إنها أحلام مستحيلة بعيدة المنال، ولكننا ننسى أن بين أيدينا أطفال هم رجال المستقبل، منهم يبدأ التغيير، ومنهم يمكن أن تتحقّق الأحلام الصعبة.

وكما يُقال: فإن تعليم الأطفال السلام هو دور التعليم أما دور السياسة فهي أن تبقينا بعيدين عن الحرب، فما نحتاج أن نعلّمه لأطفالنا هو السلام في العالم، والسلام في المجتمع أو البيئة المحيطة بنا، والسلام الداخلي في نفوسنا، إن تكوين مفهوم السلام لدى الطفل هو الطريق لثقافة السلام التي تعبر عن سلوكيات مجتمع بشكل اكبر من سلوك فرد.

ولشرح مفهوم السلام للأطفال لا بد من استخدام أمثلة من حياتهم، ومن الأمثلة على السلام: اللعب مع الأصدقاء والانسجام أثناء ذلك، النوم بهدوء، قضاء وقت مع العائلة والفرح معًا، التعرّف على صديق جديد في المدرسة وبناء صداقة معه، مشاركة اللعب مع أطفال آخرين، فالسلام هو حالة من الهدوء والسكون، وعدم وجود خناق أو خلاف أو مشاكل، وعندما تشعر بالحرية والفرح والأمان.

دعا الدين الإسلاميّ الحنيف إلى السّلم والسلام والرحمة والإصلاح، وأوْلى القرآن الكريم موضوع السلام أهميةً بالغة، ومن الآيات الكريمة التي تدعو إلى السلام: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ**﴾ (البقرة، آية:٢٠٨).

وروى الترمذي،عن عبد الله بن سلام- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- ﷺ- **(أيُّها الناسُ أفْشوا السَّلامَ، وأَطعِموا الطَّعامَ، وصَلوا باللَّيلِ والناسُ نيامٌ،**

تَدْخُلوا الجَنَّـةَ بسَلامٍ) [أخرجـه الترمذي (٢٤٨٥)، وابـن ماجـه (١٣٣٤)، وأحمد (٢٣٧٨٤)] وفي الحَديثِ: الحثُّ على نَشْرِ السَّلامِ تحيَّةً وسُلوكًا بين النَّاسِ، وعلى التَّراحُمِ بين النَّاسِ بفِعْلِ الخِصالِ الحميدةِ، كإطعام الطَّعامِ.

القيمة السابعة: التعاون.

التعاون هو اللقاء بين طرفين أو أكثر على عمل مشترك، وهي مشاركة الطفل لزملائه لتحقيق هدف معين، ويجب أن يدرك الأطفال أن الفرقة تعني الانكسار، وأن الوحدة والتعاون هما السبيل لتحقيق النجاح.

وتكمن أهمية مهارة التعاون في أنها الأساس في بناء علاقات ناجحة وتنمية المشاركة والاحترام في بيئات ما قبل المرحلة الأساسية، وتعد مهارة التعاون والمشاركة من المهارات التي تساعد على بناء وتنمية شخصية الطفل.

وكما أنها تكسب الطفل العديد من الخبرات من خلال الاحتكاك والتعاون مع الآخرين وتساعده على تقبل الآخر وتكوين الصداقات وتقلل لديه الشعور بالأنانية وحب الذات مما يدعم ذلك ثقة الطفل في نفسه، ويدعم مهاراته المتعددة.

وعلينا مراقبة الطفل، واكتشاف إذا ما كان قادراً على المشاركة، والإنصات إلى تعليمات المعلمات بشكل جيد أم لا؛ حيث إن ممارسة مهارة التعاون والتواصل الاجتماعي مع الآخرين تؤهل الطفل للنجاح الأكاديمي لاحقاً؛ حيث إن القبول الاجتماعي يؤثر بشكل كبير على إحساس الطفل تجاه نفسه، ويظهر ذلك التأثير في الفصول الدراسية، فمن الصعب على الطفل أن يركز في دراسته وهو مكتئب أو معزول ليس له أصدقاء، **وهناك عدة عوامل تؤثر في التعاون:-**

١. **متغير الجنس:** حيث وجد أن الإناث لديهم سلوكيات تعاونية بشكل أكبر من الذكور.

٢. **متغير العمر:** فالأطفال الأكبر سنًا لديهم سلوكيات تعاونية أكبر من الأطفال الأصغر.

٣. **البيئة المحيطة:** مثل لون الحائط، مدى ارتفاع الأسقف، ضوء الحجرة، لون السجاد، طريقة ترتيب الحجرة.

علاقة الطفل بالقائم بالتعليم: فكلما كانت علاقة القائم بالتعليم مع الأطفال جيدة كلما كان التعاون فعال.

القيمة الثامنة: تحمل المسئولية.

نعني بتحمل المسئولية استعداد الفرد للقيام بما يوكل إليه من واجبات في المواقف المختلفة، قدرة الفرد على التصرف في مواجهة كل مشكلة بثقة وتحمل نتائج التصرف والمسئولية بهذا المعنى تؤكد على الجانب السلوك، فهي استعداد فطري حيث تبدأ مع أولى خطوات الطفل، حيث تبدأ من ذاته ثم تتجه إلى مجتمعه الصغير، فهي محصلة استجابات الطفل للقيام بدوره نحو نفسه وأسرته ومجتمعه، ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض إليها.

تقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحملة للمسئولية تجاه نفسه والآخرين، وقدرة الطفل على تحمل المسئولية تجعله يدرك قيمة أن يكون حرًا وقيمة اختيار مايريد، وكلما كان الطفل أكثر تحملًا للمسئولية كان أكثر صحة نفسية.

والمسئولية هي إحدى القيم الإنسانية التي يجب تنميتها لفرد والجماعة، وتعد المسئولية نمطًا من أنماط التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات تربوية رسمية وغير رسمية والتنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية في حياة الإنسان، وتكمن أهميتها في أنها تحول الطفل من مخلوق ضعيف إلى شخصية تتسم بالقدرة على التفاعل مع المجتمع الخارجي واستيعاب متطلباته وضوابطه.

وتنقسم المسئولية إلى: المسئولية الذاتية: والتي تهتم ببشعور الفرد بأنه ولي أمر نفسه، المسئولية الأسرية والتي تحدد واجبات وسلوكيات مطلوبة من الطفل تجاه أسرته ومنزله وما يحويه، المسئولية الاجتماعية: والتي تتمثل في تحمس الطفل لدوره في الحياة الاجتماعية والتزاماته نحو مجتمعه ومراعاة قيمه وتقاليده والاهتمام بمشكلاته، المسئولية الأخلاقية: والتي تهتم بمراعاة مكارم الأخلاق مع الناس.

قال تعالى: **﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾** (المائدة، آية: ٢) في دلالة الآية في الأمر بالتعاون على كل أنواع البِرِّ والخير وما فيه تقوى لله تعالى، وفي دلالة الآية في

النهي عن التعاون على كل ما فيه إثْمٌ وعُدْوان، وفي دلالة الآية على أن التعاون على البر والتقوى، وترك التعاون على الإثم والعدوان يقي العبدَ من عقاب الله الذي هو العقاب الشديد؛ لذلك ختم الله سبحانه هذه الآية بقوله: **﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾** (المائدة، آية: ٢).

القيمة التاسعة: الاحترام.

الاحترام قيمة إنسانية عامة، لكنها ذات طبيعة خاصة ومكانة عالية، حيث أنها قيمة تأتي نتيجة لامتلاك الفرد والمجتمع لجميع القيم الاجتماعية والأخلاقية السابقة من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنها قيمة مشتركة بين أقطاب الإنسانية في جميع العصور والأزمنة وعلى جميع البيئات والثقافات.

وقد أصدرت منظمة اليونسكو مجموعة من القيم التي أوصت بأن تتضمنها جميع مناهج التعليم في العالم، وأسمتها بالقيم النشيطة، وجاءت قيمة الاحترام أول هذه القيم، **يُمكن توضيح فكرة مفهوم الاحترام للأطفال عن طريق طرح عدّة معانٍ له، وهي كما يأتي:-**

١. **المعنى الأوّل:** يتعلّق بنظرة الطفل إلى الآخرين، والتي تعني تقبّله لاختلافهم، وتسامحه تجاه ذلك.

٢. **المعنى الثاني:** يتعلّق بنظرة الطفل إلى نفسه، بحيث يتوقّف عن فعل الأمور التي يُدرك أنّها خاطئة، كما يتجنّب ارتكاب السلوكيّات التي تُشعره بالانزعاج أو عدم الارتياح، ويندرج تحت هذا المعنى أيضًا رفض الطفل التعرّض للمُضايقات من قِبل الآخرين رفضاً كاملاً.

٣. **المعنى الثالث:** يعني الحفاظ على ممتلكات الآخرين وعدم التدخّل في شؤونهم. طرق معاملة الطفل باحترام الابتعاد عن التوجيهات والأوامر المستمرة يتمرّد الطفل عندما يضطّر إلى فعل الكثير من الأمور التي لا يرغب بفعلها، كما أنّه لن يكون مسؤولاً إذا كان يتلقّى الأوامر من والديه بما يجب أن يفعل ومتى يجب أن يفعل، لذا يجب احترام وقته ورغباته طالما أنّها حدّ المعقول، واحترام قراراته، وتجنّب التحكّم في سلوكه واختياراته

مما سبق نستخلص أهمية غرس القيم الاجتماعية والتربوية في سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة والتي تمثلت في: **(النظافة والنظام والصدق والأمانة واتقان العمل والسلام والتعاون والمسئولية واحترام الآخرين)** وجعلها جزء لا يتجزأ عن شخصية الطفل، مما يعود بالنفع على الطفل نفسه وعلى المجتمع من حوله.

المحور الثالث: دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء المتغيرات المعاصرة.

فرضت المتغيرات المعاصرة المحلية والعالمية بعضًا من القواعد المرغوبة والغير مرغوبة والتي ينبغي على أقطاب العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال مراعاتها والتعامل معها وتطويعها كي تتناسب مع ضوابط وقيم بيئتنا المحلية، وبالتالي كان لزامًا على القائمين على العملية التعليمية لمرحلة أطفال ما قبل المدرسة تحقيق أهداف تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال استخدام الاستراتيجات المناسبة لأعمارهم، وبالتالي فاستخدام إستراتيجية القصة تعتبر من أنسب الإستراتيجيات وأحبها في هذه المرحلة العمرية.

الداسات السابقة.

واهتمت عدة دراسات باستخدام إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، منها:-

١. **دراسة: (عبدالحميد، ٢٠٠٤): هدفت الدراسة إلى:** معرفة فعالية استخدام القصص المصورة في إكساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الأخلاقية والاجتماعية المناسبة لهم، وتم إعداد مجموعة من القصص المصورة بهدف إكساب الأطفال بعض المفاهيم الأخلاقية والاجتماعية، وتم تحديد قوائم المفاهيم الأخلاقية والاجتماعية، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أبرزها، ما يلي:** فاعلية التدريس باستخدام القصص المصورة في اكساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الأخلاقية والاجتماعية المناسبة لهم في هذه المرحلة.

٢. **دراسة (سليم، ٢٠٠٥)**: هدفت الدراسة إلى: التعرف على فعالية القصة في تنمية بعض مهارات آداب التعامل لدى أطفال الروضة، وقياس فعالية مسرحية القصة في تنمية بعض المهارات الصحية لديهم، ، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أبرزها، ما يلي:** فعالية أسلوب مسرحة القصة في تنمية بعض مهارات آداب التعامل والمهارات الصحية مقارنة بالأساليب التدريسية التقليدية.

٣. **دراسة: (علم الدين، ٢٠٠٦): هدفت الدراسة إلى:** بيان فاعلية النشاط القصصي في إكساب لأطفال ما قبل المدرسة بعض المعلومات والسلوكيات المرتبطة بالنظافة الشخصية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أبرزها، ما يلي:فاعلية استخدام النشاط القصصي في إكساب أطفال ما قبل المدرسة السلوكيات الصحية المرتبطة بالنظافة الشخصية، وأوصت الدراسة باستخدام النشاط القصصي في إكساب أطفال ما قبل المدرسة السلوكيات الصحية المختلفة، وأوصت بضرورة تعاون كل من المعلمات وأولياء الأمور في تعديل السلوكيات غير المرغوبة لدى الأطفال، واكسابهم السلوكيات السليمة عن طريق القصص.

٤. **دراسة (حمدان، ٢٠١٢): هدفت الدراسة إلى:** قياس مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على عرض ومناقشة وتمثيل القصص في تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة في بعض قيم المشاركة الاجتماعية المتعلقة بالصدق والأمانة وعدم إيذاء الآخرين، ، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أبرزها، ما يلي:** فعالية البرنامج التدريبي في توصيل المفاهيم ومغزى المواقف الأخلاقية للطفل.

٥. **دراسة (السطوحي، ٢٠٢٠):هدفت إلى:** التعرف على علاقة استخدام الأطفال لبرنامج قصصي لتطبيقات قصص الأطفال بالهواتف الذكية بالنسق القيمي لديهم من خلال رصد استخدام برنامج من تطبيقات قصص الأطفال بالهواتف الذكية لتنمية القيم لدى طفل الروضة، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أبرزها، ما يلي:**

فاعلية البرنامج القصصي في تنمية القيم، ودلت النتائج على نجاح البرنامج في تنمية قيم (التعاون، الأمانة، العطاء، الصدق، احترام الكبير) عند طفل الروضة مقارنة بالتدريس بالطرق التقليدية، بينما دلت نتائج الاختبار على تساوي النتائج بين التدريس باستخدام البرنامج والتدريس باستخدام الطرق التقليدية في قيمة الرحمة ، كما تحققت الدراسة من استمرار تأثير البرنامج القصصي بعد فترة زمنية من التطبيق من خلال القياس التتبعي لعينة الدراسة.

أثر إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية.

النمو الأخلاقي هو استجابة وجدانية لحدث ما، ويبدأ مع التعاطف، وينمو من خلال القالب القصصي للفكر، ومناقشة القصص في صورة جماعية تؤدي إلى نتائج مرضية لاستجابات الأطفال حيث يتفاعلون مع المعلمة ومع بعضهم البعض لعرض آرائهم، ونادت العديد من الدراسات باستخدام إستراتيجية القصة في تدريس الأخلاق وتنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية، والقصص بأنواعها تمثل عنصرًا أساسيًا في التربية الفعالة.

وتعتبر القصص الحقيقية أو الخيالية طريقة مثالية لتعزيز القيم وتطوير الشخصية لدى الطفل، وقد استخدم القرآن القصة استخداما واسعا جدًا في تثبيت القيم الإيمانية وترسيخها في النفوس، لذا عند ذكرها للطفل يراعى تبسيطها ليتمكن من استيعابها وينشأ محبًا للحق والعدل والخير ويحيا على التسامح والإحسان.

كما يرى بعض خبراء التعليم أن يكون تعليم القيم والفضائل في صلب المناهج التعليمية بقصد بناء شخصية الطلاب، ويتم التركيز على ربط وتكامل تطور الشخصية بتطور التفكير خلال اتخاذ القرارات المتعمقة والتحليل الأخلاقي وتحديد الأبعاد والمعرفة الشخصية للأخلاق، وينصح أن يتم التركيز على استخدام أنماط شخصية وأبطال التاريخ ومنها تتبلور الفضيلة أو السمات المرغوبة للشخص، مثل: الأمانة والتحضر والشجاعة والمثابرة والولاء والتحكم في النفس والشغف والتسامح والعدالة واحترام كرامة الفرد والمسؤولية...إلخ.

إن استخدام الأبطال في القصص يعكس ثوابت أخلاقية وقيم عالمية فالبطل لا يقصد به شخص ذائع الصيت إنما يضحى ليفيد الآخرين والمجتمع

ويكون مصدر إلهام لهم، إن الحديث عن الشجاعة والشخصيات المتمثلة بها سواء رجالا أو نساء يكون مصدر جذب انتباه المتعلمين واهتمامهم ويقودهم إلى الأسئلة والنقاش والتأمل عن القيم ويشكل ويوفر نماذج لهذه القيم يتبعها المتعلم.

يجب مراعاة الأمانة في صياغة هذه القصص وبشكل دقيق وموزون من حيث طرح وجهة النظر الإيجابية والسلبية لحياة الشخص الممثل للقصة، وأن يتم اختيار هذه القصص من حضارات مختلفة وبقاع مختلفة في العالم لتوسيع مدارك المتعلم واحترام وتقبل آراء المجتمعات الأخرى.

أثر تنوع إستراتيجيات القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية.

من الجدير بالذكر أن إستراتيجية القصة تحتوي على عدد من القصص المتنوعة، **ولكل نوع من القصص دوره الخاص في تنمية بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية:-**

القصص التراثية أو الشعبية الكثير من الأمثلة والحكمة والمواعظ والمواويل ولها أنواع كثيرة حسب الموضوع أو الغاية كالدينية والخوارق والانتقاد الاجتماعي وقصص الحيوانات والقصص الفكاهية وهناك ما هي خاصة بالأطفال وأخرى للكبار، إلا أن العديد منها يعبر عن قضايا واقعية تتمثل في الفقر والعدل والحرية.

كما أن القصة الشعبية تعبر عامة عن فلسفة بسيطة لا تعقيد فيها وتكون بمثابة فهم الإنسان فهما أوليًا في أثناء بحثه عن التأقلم مع الواقع ورغبته في تحقيق الراحة والاستقرار، كذلك تتميز بقدرتها على التأثير والتزود بخبرات وتجارب وثقافات تمس وجدان الفرد وتمنحه الإحساس بالانتماء للجماعة والانسجام معها، وعن أهمية هذه القصص يحث أحد المفكرين بضرورة قيام الأهل بروايتها لتمنح أطفالهم الإحساس بالأمان والشعور بأن سلوكياتهم متفقة مع المفاهيم السائدة.

أما القصص التاريخي فيقوم على أحداث وقعت في الماضي ولها تأثيرها في تكوين خبراتهم، وتتميز القصة التاريخية بواقعية الأحداث، وتزويد الأطفال بقيم البطولة الواقعية، واحترام الآخرين، وتحمل المسئولية.

وتختلف قصص الحيوانات، فهي تحمل رمزًا، ومن الممكن أن نجد طرحًا سياسيًا يطرح بشكل مبسط مبادئ السياسة والاجتماع، فكل شخصية تجسد سمة إنسانية و تعمق قيم مختلفة، مثل: الصدق والأمانة والنظافة.

محددات استخدام إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية.

وحتى تحقق إستراتيجية القصة هدفها في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، **ينبغي تحديد ومراعاة الآتي:-**

١. سبب انجذاب الطفل للقصة.

- عنصر التشويق والإمتاع (سمة التشويق تلازم الأدب القصصي).

لذا على المعلمة:

- اختيار القصة المناسبة لعمر الطفل.
- اختيار الطريقة الشائعة لعرض القصة.
- توفير بيئة مادية عند العرض.
- توظيف وسائل تعليمية (تلفاز، رسوم متحركة...).
- إتاحة الفرصة للطفل لعرض القصة أمام زملائه.

٢. القصة مجال لتوسيع خيال الطفل.

- عنصر التشويق يعطي بعدًا واضحًا.

- في مراحله الأولى يكون خياله إيهامي (يتصور العصا حصانًا والدمية إنساناً).
- في مراحله المتأخرة يعيش في عوالم خيالية رسمها القاص، وهي عوالم تتولد عنده لدى سماعه القصة.
- نجاح قصة الطفل في تنمية خياله تؤدي إلى تهذيب وجدانه، وأرهاف حسه، وتقوية حافظته، وشحذ ذاكرته.

لذا على المعلمة:-

- نقل الطفل إلى بيئة غير صفيه عند سرد القصة.
- توظيف السرد المعبر (إشارات، إيماءات...).
- إعطاء فرصة للطلبة لتمثيل بعض المواقف وفقاً لخيالاتهم.
- إعطاء فرصة له لرسم شخصيات القصة.

- تنمية قدرته على التخيل والإبداع من خلال بعض الأنشطة، منها:-

- إكمال قصة بنهايات مختلفة.
- كتابة بدايات للقصة بعد عرض نهايتها.
- رسم مشاهد متسلسلة للقصة.
- إكمال قصة بعد عرض أجزاء منها.
- إعطاء الطالب فرصة لسرد بعض الأحداث وفق خيالاته.

٣. **القصة مجال واسع للتعرف إلى المجهول.**

- ليس المقصود بالمجهول الخيال الإيهامي في مراحله الأولى، بل التعرف إلى الواقع المجهول الذي يعيشه الطفل، فالعلم الذي يعيشه الطفل عالم مجهول لم يعشه ولم يمارسه.
- القصة تزوده بمعرفة حول هذا المجهول (عالم يعيش فيه بشره وخيره).
- القصة تعرض أحداثًا واقعية، وتعالج مشكلات تعطي للعقل ثقافة (شرط أن ينتصر الخير على الشر، الحب على الكره، التعاون على التفرق).

لذا على المعلمة:

- ربط أحداث القصة بأحداث واقعية يعيشها الطفل.
- تدريبه على تعليل الأحداث، وربط الأسباب بالنتائج.
- تدريبه على التبرير الإيجابي.
- تدريبه على أسئلة تنمي التفكير (مثلاً: لو كنت مكان الشخصية ماذا تفعل؟).

- تدريبه على الدفاع عن الخير والحب ونبذ الشر والكره.

٤. القصة تنمي الهوايات والمواهب لدى التلميذ.

تؤثر القصة على مشاعر الطفل وعقله ووجدانه كما تفجر فيه مواهبه وطاقاته وإبداعاته المدفونة من خلال ما ينتظم القصة من: (المرح والتشويق- الحيوية والفكر العميق- الإبداع في الحبكة القصصية- الشخصيات المتناغمة مع شخصيات معروفة- الرسم الجيد للبيئة "ديناميكية"- الخيال الواسع).

لذا على المعلمة أن تنمي تلك الهوايات والمواهب، مثل:-

- رسم ملامح الشخصية وتلوينها بما يناسب تصرفاتها (الخيرة والشريرة).
- تحويل القصة إلى كاريكاتير.
- تحويل القصة إلى مسرحية أو مقطع تمثيلي.
- التدريب على سرد القصة بطريقة معبرة.
- تقمص إحدى الشخصيات في مشهد تمثيلي.

٥. القصة تنمي السلوك الإيجابي لدى الطفل.

للقصة أثارًا خُلقية وسلوكية، ومسؤولية المعلمة كبيرة في تفسير سلوك شخصيات القصة واستنباط العبر، طالما أن الطفل يتقمص شخصيات القصة.

لذا على المعلمة:-

- تدريب الطفل على استخلاص المواقف والعبر والسلوك الإيجابي.
- إعداد وكتابة شعارات تحمل بعض السلوكيات الإيجابية المستخلصة من القصة.
- محاكاة بعض المواقف والسلوكيات ميدانيًا في الصف.
- استثمار هذه المواقف والعبر لكتابتها في صحيفة المدرسة أو في طابور الصباح.
- حفز الطالب على نقل ما استفاد من سلوكيات إلى رفاقه في المدرسة.

٦. **القصة تجعل المدرسة عنصر جذب.**

- تعد القصة كجنس أدبي عنصرًا جذابًا للطفل (تنمي خيالـه، تكسبه خبرة...) لذا فإنه يجد متعة في سماع القصص ومتابعة أحداثها.
- عندما تقوم المدرسة بهذا الدور تصبح عنصرًا جاذبًا، إذا ما وظفت القصة كأسلوب تعليمي.

لذا على المعلمة:-

- توظيف أساليب التحفيز والتشويق عند سرد القصة.
- تنويع الوسائل التعليمة التي تساعد على التشويق وشد الانتباه.
- استثمار الدقائق الأولى من كل حصة لسرد أقصوصة.
- تشجيع التلاميذ على جمع أقاصص من الكتب والمجلات.
- إثابة التلميذ المشارك في الجمع والسرد.

٧. **القصة تساعد الطفل على اشباع رغبة التواصل.**

- تجعل القصة الطفل اجتماعيًا بعيدًا عن العزلة عندما يعيش أحداث القصة.
- يحاول أن يقيم علاقات مع شخصيات القصة، ويحكم عليها، ويتقمص بعضها.

لذا على المعلمة:-

- توجيه الطفل نحو أشكال التواصل مع أقرانه بالمدرسة وأفراد أسرته.
- تأصيل وتعمق هذه السمة بتوجيه الطلبة للاشتراك (بجماعة الصحافة- جماعة القصة- جماعة العلاقات العامة والتواصل).

٩. **القصة مجال واسع لإكساب الطفل خبرات معرفية متنوعة.**

تمنح القصة الطفل خبرات كثيرة متنوعة منها ماهو معرفي ومتصل بمعلومات داخل أحداث القصة، مثل:(أحداث تارخية، سمات وصفات لبعض

مكونات البيئـة من حيوانـات ونباتـات)، ومنهـا مـا هو قيمـي متصـل بضـوابط وقواعد بيئية ومجتمعية.

لذا على المعلمة تنظيم ذلك من خلال:-

- قراءة القصة جهريًا، ثم تحليلها واستنباط ما فيها من أفكار ومعارف ومفردات تثري معجمه.
- **توجيه الأطفال إلى أنشطة لا صفية، منها:-**
  - إعداد معجم لغوي بكلمات مشتقة من القصة.
  - سرد القصة وتسجيلها على شريط.
  - إعداد سجل يدون فيه القصص التي قرأها.
  - تكوين مكتبة الفصل تضم قصصاً متنوعة.
  - زيارة معارض الكتب لشراء القصص.
  - يمكن شراء مجسمات لبعض الشخصيات الواردة في القصة.

دور معلمة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عند استخدام إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية:-

عند استخدام إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية، ليس هناك أسلوب أوحد وللمعلمة حرية الإبداع، وبصفة عامة فإنه يتضح مما سبق أن دور معلمة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عند استخدام إستراتيجية القصة، **يتلخص في الآتي:-**

١. **مراجعة القصة أو الكتاب بدقة.**

بمعنى أنه يؤخذ في الاعتبار اهتمامات الطفل ومرحلته العمرية والفترة الزمنية المناسبة لقدرته على التركيز والانتباه، كما يتم اختيار الكتب عن خبرات مألوفة وشخصيات في نفس عمر الطفل حيث سيكون عاملاً مساعداً لتمكينه من تعلم الكلمات التي يحتاجها للتعبير عن مشاعره.

مثـال علـى ذلك هو اختيـار قصـة تعبر عن الغيـرة وكيـف يتعامـل الطفل مـع غيرتـه، أو معالجـة القصـة لمواضـيع حساسـة للمشـاعر، مثل: المـوت، ولكـن مـن المهـم الأخـذ فـي الاعتبـار عـدم معارضـة المحتـوى لمعتقدات وقيم العائلـة حيـث ستؤدي إلى نقاش لم يتم الاستعداد له، وبالإمكان التحدث مع معلم الطفل واطلاعه على ما يتم تقديمه للطفل ليساهم في تنمية هذه الجوانب.

١. تحديد هدف للقراءة.

قد يستمع الطفل للقصة دون التركيز على هدفها ورسالتها لذا يتوجب توجيهه لذلك بطرق عدة إما بطرح الأسئلة أو التشديد على المغزى، مثال على ذلك: عند تناول القصة لأسلوب حل المشكلات، يطلب من الطفل تفسير الأحداث والمساهمة في حل المشكلة.

٢. توجيه الانتباه إلى الهدف الرئيسي في القصة.

تعويد الطفل على التفكير وقراءة ما بين السطور كسؤاله ماذا تعتقد سيحدث أو لماذا حدث ذلك؟

٣. تشجيع التفكير الناقد.

إن القصص طريق آمن ليكتشف الأطفال السلوك والعواطف، لذا قم بمساندتهم وتوجيههم أيضا ليفكروا بإستراتيجيات تساعد الآخرين في تقبلهم.

٥. مناقشة القصة لترسيخ المضمون الرئيسي.

يتم مناقشة القصة وعناصرها الفنية و مناقشة العبارات والأساليب الواردة في القصة والقيم السلوكية المرغوب فيها للاقتداء بها، القيم الضارة للابتعاد عنها والإشارة إلى الحقائق والمعلومات... إلخ).

كما ينبغي تشجيع الطفل ليتأمل ويتحدث بصوت واضح عن الدروس التي اكتسبها وليعبر عن المشاعر بالكلمات مركزًا على ثلاثة نقاط هي:-

- **الارتباط المشترك مع الشخصية:** التعبير عن الشخصيات المحببة إليه أو التي تقاربه بالشبه وكيفية ذلك.

- **الاستجابة العاطفية للرسالة:** وهي التعبير عن أفضل وأسوأ جزء من القصة وأسباب ذلك، وفي حالة رغبة الطفل في سردها فمن هو الشخص الذي يفضل ان يسردها عليه؟

- ربط القصة مع خبرة حياتية شخصية سواء للطفل أو راوي القصة.

٦. التدريب المهني حول إستراتيجية القصة وفنونها.

ينبغي أن تنمي المعلمة معارفها حول فنون القصة وإستراتيجيتها، حتى تتمكن من توظيفها بشكل صحيح.

٧. أسلوب المعلمة في عرض القصة مهم في جذب الطفل.

أسلوب تناول القصة يختلف عن تناول النص القرائي ويظهر ذلك من خلال:-

- **التمهيد لاستثارة التلاميذ لموضوع القصة:(**تهيئة البيئة- توفير الوسائل- عرض صور الشخصيات- طرح الأسئلة المركِزة على إبراز القيم-..... الخ).

- **عرض القصة: (**سرد القصة شفوياً- عرض القصة من خلال شريط كاست أوفديو- استماع القصة من الشريط ومتابعتها في الكتاب- سرد الطلاب أنفسهم للقصة.

- **قراءة القصة صامتة:** (القراءة الصامتة مهارة تؤكد المناهج الحديثة عليها، يجب تعويد الطلاب عليها)، ثم جهرية، ويمكن للمعلم أن يجعل الطلاب يلتفون حوله وهو يسرد أحداث القصة.

نموذج لقصة كإستراتيجية تعليمية في تنمية قيمة (اجتماعية أو أخلاقية):-

إستراتيجية قصة(الغيمة لا تمطر ألعابًا) في تنمية قيمة الإيثار واحترام الآخرين:-

قصة ليلى صبايا دار الحقائق.

- **نصوص القصة:**

أطلق البحر غيمة رمادية.

قال البحر للغيمة.

إذهبي- الآن- إلى الأرض وزخي فوقها مطراً.

أتت الريح وحملت الغيمة بعيداً.

نظرت الغيمة إلى الأرض، رأت أطفالاً يلعبون فوق فسحة من الأرض.

راقبت الغيمة الأطفال وابتسمت.

رفع أحد الأطفال بصره إلى الأعلى فرأى الغيمة.

توقف عن اللعب وصاح:

سينزل المطر.. هيا نسرع إلى بيوتنا.

نظر الأطفال إلى الغيمة، سأل أحدهم:

لماذا تمطر الغيوم دائماً مطراً؟

وماذا تريدها أن تمطر؟ سأل آخر

ألعاباً.. لماذا لا تمطر ألعاباً؟

أعجب الأطفال بالفكرة، فصاحوا جميعاً:

أيتها الغيمة لا نريد مطراً، نريد ألعاباً.

احتارت الغيمة وعبست.

سمعت أشجارٌ عارية الأطفال فقالت للغيمة:

نحن أشجار عطشى، نريد المطر أيتها الغيمة، فبدون المطر لن تظهر أوراقنا الخضراء في الربيع ولن ترضى العصافير أن تقيم بين أغصاننا.

فتحت الأرض العطشى ذراعيها وقالت:

أنتظرك أيتها الغيمة فأنا أريد المطر، بدون المطر لن يظهر العُشب فوقي، ولا الأنهار البرية الجميلة، ولن تنبت البذور الصغيرة المخبأة في جوفي وسيبقى الفلاح بلا محصول.

أصغى الأطفال وشعروا بأنهم يحبون الأشجار والعشب والفلاح

شيئاً فشيئاً رفعوا أيديهم نحو الغيمة ونادوها:

أيتها الغيمة لا نريد ألعاباً.. نريد مطراً.

ضحكت الغيمة، ضحكت كثيراً فطفرت دموعها وتساقط المطر غزيراً.

همست الأرض: شكراً أيها الأطفال، شكراً أيتها الغيمة.

وراحت تنشد مع الأشجار نشيد الفرح والحياة.

□ أسئلة حول القصة.

وهنا يسأل السارد معلماً كان أو أمين مكتبة أسئلة حول القصة تظهر مدى استيعابهم وإصغائهم للقصة وإثارة أفكار ابتكارية حولها، مثل:-

س١: ضع عنواناً آخر للقصة؟

س٢: كيف كان لون الغيمة؟

س٣: ماذا تعطينا الغيمة؟

س٤: كيف تتكون الغيمة؟

س٥: ماذا رأت الغيمة من بعيد؟

س٦: ماذا كان يفعل الأولاد عندما رأتهم الغيمة؟

س٧: ماذا طلب الأولاد من الغيمة؟

س٨: هل لبّت الغيمة طلب الأولاد؟

س٩: لماذا حزنت الغيمة؟

س١٠: من الذي يستفيد من المطر؟

س١١: ماذا أراد الأطفال من الغيمة؟

- **المفاهيم التي يمكن غرسها في الطفل من خلال هذه القصة.**

١- فهم عوامل الطبيعة، وكيفية حدوث المطر بشكل مبسط.

٢- فوائد المطر وأنه مصدر حياة كل كائن حي.

٣- غرس قيمة (الإيثار واحترام الآخرين) فالأطفال ضحوا برغبتهم في الألعاب من أجل الشجرة الجرداء والفلاح والأرض.

- يمكن أن نسأل الأطفال عن الدروس التي استفادوا منها من خلال هذه القصة.
- يمكن عمل مجسمات لشخصيات القصة بالاستعانة مع جهاز التسجيل لعرض صوت الريح وموسيقى تتناغم مع مشاهد القصة لتوفير جواً فعالاً ومفعماً بالانفعالات ومن خلال أجهزة سمعية وبصرية مؤثرة بشكل قاطع فتترسخ الأحداث في ذهن الطفل وتغمره بجو من المتعة والمرح.

- **الوقت الزمني المستغرق في قراءة القصة.**

نلاحظ أن القصة قصيرة جداً وربما لا تتعدى خمسة عشر دقيقة مراعاة للمرحلة العمرية لطفل المرحلة الابتدائية الذي لا يستطيع الانتباه لأطول فترة زمنية، فقد يتململ ومن هنا ينتقل المعلم أو أمين المكتبة إلى جانب الأسئلة أو العرض التمثيلي.

دور المعلمة في تدريس القصة.

لتـدريس القصـة بنجـاح لأطفـال مرحلـة مـا قبـل المدرسـة يجـب اتبـاع الخطوات التالية:-

١- تزويد الأطفال بالمعارف والخبرات الجديدة.

٢- أن تتـوفر فيهـا عناصـر:(الإثارة والتشـويق كالطرافـة والحركـة ناهيـك عـن الخيال).

٣- أن يكون لها مخذي تهذيبي كأن تحمل قيمًا إنسانية أصلية أو عادات اجتماعية سليمة (حمزة؛ وعلية، ٢٠١٩: ٢) بالإضافة إلى لك يجب أن يكون القصـة: مناسبة لميول الأطفال واستعداداتهم وقدراتهم- أن تتناسب القصة مع مراحل النمو المتدرجـة للطفل- أن تـدور حـول موضـوع معين يسـهل علـى الطفل استعابه (الشربيني؛ والطنطاوي، ٢٠١٦: ٩٠).

كمـا يجـب علـى المعلمـة اتبـاع عدة خطـوات كـذلك فـي تـدريس القصـة لأطفال ما قبل المدرسة تتمثل في:-

- انتقاء قصة مشوقة ومحفزة ومناسبة للعادات والتقاليد الاجتماعية.
- التنويع في الأنشطة عقب قراءة القصة.
- اختيار قصة قريبة من الواقع ومنطقيته.
- تهيئة المعلمة الأطفال للاندماج في القصة.
- اختيار القصة ذات النهاية المفتوحة (أبو المعاطي، ٢٠٢٠).

خصائص نمو مرحلة الطفولة (ما قبل المدرسة) وعلاقته بتدريس القصة لديهم.

تهتم العمليـة التعليميـة بالمراحـل العمريـة للمتعلمـين وفـق خصـائص كـل مرحلة، وذلك لتوفير الوسـائل التـى تواكـب طبيعتهم، وتلبـي احتياجـاتهم، **بمـا أننـا بصدد دراسة مرحلة ما قبل المدرسة نستعرض أهم الخصـائص التـي يتميز بهـا أطفال تلك المرحلة لتحديد القصص المناسبة لهم، وتتمثل في:-**

١- زيادة قوة التركيز والانتباه الإداري والمرونة في استخدام المعلومات.

٢- قوة الذكارة وطول احتفاظها بالمعلومات، وهذا يؤدي إلي إتقان الكثير من المهارات الحركية والعقلية.

٣- نمو بطئ في الوزن والبنية الجسمية.

٤- كثرة الأسئلة للحصول على المزيد من المعرفة والمعلومات.

٥- ظهور تقلبات مزاجية كالقلق والخوف والغيرة والاطلاع والسرور (سهل؛ صبرين، ٢٠٢١).

وتتميز هذه المرحلة بعدة خصائص، منها:-

- **الحاجة للتوجيه**: وتتمثل في توجيه الأطفال من خلال القصة إلي الأنماط السلوكية المرغوبة والتعرف على المبادئ والقيم التي يتميز بها المجتمع.
- **الحاجة للنجاح:** بنعني أن تتضمن القصص بعض المواقف عن النجاح.
- **الحاجة إلى الاستقلال:** وذلك أن تقدم القصة بعض المواقف التى تشجع على الاستقلال والاعتماد على النفس في أداء بعض الأعمال المختلفة.
- **الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:** ويتحقق ذلك بتقديم القصة لمواقف تعبر عن احترام الآخرين للطفل وإعجابهم بتصرفاته (عبدالحميد، ٢٠٠٦: ٢٠).

كما تتميز مرحلة نمو أطفال ما قبل المدرسة بالعديد من الخصائص، منها:-

١- تعتبر أول مرحلة تعليمية للطفل في مراحله العلمية.

٢- توظيف الألعاب المختلفة والقصص التعليمية.

٣- تميز الطفل بالتذكر والنشاط.

٤- تكوين العلاقات الاجتماعية.

٥- الاعتماد على البرامج التربوية (فرج الله، ٢٠٢١).

ويمكن القول: إن هذه المرحلة تعد من أهم المراحل التى يمر بها الطفل؛ حيث إنها تعد بمثابة الخروج من محيط الأسرة إلى الحركة والنشاط والتفاعل الاجتماعي والتعامل مع الحواس.

الدراسة الميدانية.

بعد عرض الإطار النظري والدراسات السابقة، تم عرض إجراءات الدراسة الميدانية، كما يلي:-

مجتمع الدراسة

مجموعة من معلمات ومشرفات مرحلة رياض الأطفال

أولاً:عينة الدراسة: وتشمل عينة الدراسة الاستطلاعية، وعينة الدراسة الأساسية، وبيانها على النحو الآتي:

١- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** تكونت من (٤٨) من معلمات ومشرفات مرحلة رياض الأطفال.

٢- **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت من (١٠٤) من معلمات ومشرفات مرحلة رياض الأطفال ، والجدول الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية وفقًا للمتغيرات الديمغرافية للدراسة (النوع ، الخبرة).

جدول، رقم: (١)

توزيع العينة الأساسية تبعاً للمتغيرات الديموجرافية.

المتغيرات	الخبرة		المستوى التعليمي	
	أقل من ١٠ سنوات	١٠ سنوات فأكثر	بكالوريوس	دراسات عليا
العدد	٥٨	٤٦	٦١	٤٣
المجموع	٢٠٨			

جـ - أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة مكونة من) عبارة، وتدور العبارات حول دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء المتغيرات المعاصرة، وتكونت الاستبانة من ٤ محاور، هم:-

المحور الأول: دور إستراتيجية القصة، والمحور الثاني: القيم الاجتماعية والأخلاقية، المحور الثالث: حماية حقوق الطفل، المحور الرابع: واجبات الطفل؛ وتم وضح خمسة بدائل للاستجابة على الاستبانة وهي (موافق تمامًا، موافق، محايد ،معارض، معارض تمامًا) وطريقة تصحيحها (٥ ، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، **وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة على النحو التالي:-**

أولاً- صدق الاستبانة : وتم التحقق منها بطريقتين على النحو التالي:-

(١) الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض أداة البحث في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين، تخصص (أصول تربية، مناهج، طفولة مبكرة، إدارة تعليمية) وعددهم (٩) للتحقق من صدق المحتوى الظاهري، وقد حاولت الباحثة الأخذ بآراء المحكمين- قدر المستطاع وبما يتوافق وأهداف الدراسة- من حيث الحذف والإضافة والتعديل لمحاور الاستبانة وفقراتها، وفي ضوء ذلك أصبحت الاستبانة تتكون من (٥٧) عبارة موزعة على المحاور سالفة الذكر ، وأصبحت جاهزًا للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

(٢) صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبانة على عدد (٤٨) من عينة الدراسة وهي عينة الدراسة الاستطلاعية من معلمات ومشرفات مرحلة رياض الأطفال، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ويوضح ذلك الجدول التالي:-

جدول، رقم: (٢)

مؤشرات الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، ن = (٤٨).

المحور الأول (دور إستراتيجية القصة)				المحور الثاني (القيم الاجتماعية والأخلاقية)			
العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط
١	٠.٦٨٨**	٩	٠.٥٤**	١	٠.٦٧٢**	١٠	٠.٥٣١**

المحور الأول (دور إستراتيجية القصة)				المحور الثاني (القيم الاجتماعية والأخلاقية)			
٢	٠.٥٩٨**	١٠	٠.٥٥٢**	٢	٠.٥٢٧**	١١	٠.٥٨١**
٣	٠.٦٦٥**	١١	٠.٦٤٢**	٣	٠.٦٥**	١٢	٠.٤٦٩**
٤	٠.٥٩٥**	١٢	٠.٥١١**	٤	٠.٥٦**	١٣	٠.٦١١**
٥	٠.٧٠٢**	١٣	٠.٥٩٨**	٥	٠.٦٨٢**	١٤	٠.٦٢٦**
٦	٠.٦٦٤**	١٤	٠.٥٦**	٦	٠.٦٣٣**	١٥	٠.٦٨٣**
٧	٠.٦٦٨**	١٥	٠.٦٤٢**	٧	٠.٦١٥**	١٦	٠.٦١**
٨	٠.٧٠١**			٨	٠.٦٥٥**	١٧	٠.٤٨١**
المحور الرابع (واجبات الطفل)				٩	٠.٤٩٩**	١٨	٠.٥٣١**
٢	٠.٤٤٨**	١١	٠.٦٠٦**	المحور الثالث (حماية حقوق الطفل)			
٣	٠.٦٧**	١٢	٠.٥٩**	١	٠.٦٤٢**		
٤	٠.٦**	١٣	٠.٦٣٩**	٢	٠.٦٤٥**		
٥	٠.٥٥١**	١٤	٠.٦٣٣**	٣	٠.٦٤٤**		
٦	٠.٥٨٥**	١٥	٠.٤١٦**	٤	٠.٧٠١**		
٧	٠.٥٧٤**	١٦	٠.٥٩**	٥	٠.٧٣٦**		
٨	٠.٥٠٣**	١٧	٠.٦٣٧**	٦	٠.٥٥٨**		
٩	٠.٥٥٦**						

يتضح من جدول(١) أن جميع معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجـة الكليـة للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصـائياً عند مستوى (٠,٠١)، **وأيضـا بحسـاب درجـة ارتبـاط كـل محـور مـن محـاور الاسـتبانة بالدرجـة الكليـة للاسـتبانة مـن خـلال الجدول التالي:-**

جدول، رقم: (٣)

معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة، ن = (٤٨)

المحور	معاملات الارتباط
المحور الأول (دور إستراتيجية القصة).	**٠.٩٥٢
المحور الثاني (القيم الاجتماعية والأخلاقية).	**٠.٩٩٢
المحور الثاث (حماية حقوق الطفل).	**٠.٦٩٨
المحور الرابع (واجبات الطفل).	**٠.٩٧٨

ويتضـح مـن الجـدول أن جميـع قـيم معـاملات ارتبـاط درجـة كـل محـور بالدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد صدق الاستبانة.

ثانيـاً- ثبـات الاسـتبانة: تـم حسـاب ثبـات الاسـتبانة بطريقـة ألفـا كرونبـاخ Cronbach Alpha، **فكانت كما هو موضح بالجدول التالي:-**

جدول، رقم: (٤)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة الاستبانة والاستبانة ككل

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول (دور إستراتيجية القصة).	١٥	٠.٨٨٢
المحور الثاني (القيم الاجتماعية والأخلاقية).	١٨	٠.٨٧٥
المحور الثاث (حماية حقوق الطفل).	٦	٠.٧٣١
المحور الرابع (واجبات الطفل).	١٧	٠.٨٣٩
الاستبانة ككل.	٥٦	٠.٩٢٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يؤكد تمتع استبانة دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بدرجة مرتفعة من الثبات، ويدل على صلاحيتها للتطبيق.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً- الإجابة عن السؤال الأول: ما دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسةمن معلمات ومشرفات مرحلة رياض الأطفال عن كل عبارة من عبارات: **(المحور الأول)** من الاستبانة، وهو محور **(دور إستراتيجية القصة)**، كما تم حساب المتوسط العام، وقد تم ترتيبهم تنازلياً بناءً على المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول، رقم: (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة عن كل عبارة من عبارات محور دور إستراتيجية القصة

م	العبارة: تعمل إستراتيجية القصة على		معارض تمامًا	معارض	محايد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تحفز تعزيز وتجديد نشاط الأطفال للتعلم.	ت	٨	١٦	١٢	٣٤	٣٤	٣.٦٧	١.٢٨	٨
		%	٧.٧	١٥.٤	١١.٥	٣٢.٧	٣٢.٧			
٢	تساعد الطفل على فهم الموضوع.	ت	٠	١٠	١٤	٤٩	٣١	٣.٩٧	٠.٩١	٣
		%	٠	٩.٦	١٣.٥	٤٧.١	٢٩.٨			
٣	تنمي الثروة اللغوية لدي الأطفال.	ت	٢	١٤	١٠	٤١	٣٧	٣.٩٣	١.٠٨	٤
		%	١.٩	١٣.٥	٩.٦	٣٩.٤	٣٥.٦			
٤	تساعد الطفل على التمييز البصري للصور المتشابهة.	ت	٢	٤	١٨	٤٠	٤٠	٤.٠٧	٠.٩٤	٢
		%	١.٩	٣.٨	١٧.٣	٣٨.٥	٣٨.٥			
٥	تعمل على تحسين التذكر السمعي لدى الطفل.	ت	٤	٥	٢٩	٣٢	٣٤	٣.٨٣	١.٠٦	٦
		%	٣.٨	٤.٨	٢٧.٩	٣٠.٨	٣٢.٧			
٦	تنمي بعض المفاهيم العلمية.	ت	٤	٢	٤٨	٢٦	٢٤	٣.٦١	٠.٩٨	١٠
		%	٣.٨	١.٩	٤٦.٢	٢٥	٢٣.١			
٧	تساعد الطفل على التنشئة الصحيحة.	ت	٢	٥	٣٤	٢٣	٤٠	٣.٩	١.٠٣	٥
		%	١.٩	٤.٨	٣٢.٧	٢٢.١	٣٨.٥			

م	العبارة: تعمل إستراتيجية القصة على		معارض تمامًا	معارض	محايد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٨	تحقق المتعة والرفاهيه عند الأطفال.	ت	٤	١١	٢٩	٣٠	٣٠	٣.٦٨	١.١	٧
		%	٣.٨	١٠.٦	٢٧.٩	٢٨.٨	٢٨.٨			
٩	تعمل على تنمية التوافق النفسي للأطفال.	ت	١٥	٨	٢٩	٢٤	٢٨	٣.٤	١.١	١٥
		%	١٤.٤	٧.٧	٢٧.٩	٢٣.١	٢٦.٩			
١٠	تعمل على تكوين الميول والاتجاهات الإيجابية لدي الأطفال.	ت	٤	١٥	٢٦	٣٢	٢٧	٣.٦	١.١	١١
		%	٣.٨	١٤.٤	٢٥	٣٠.٨	٢٦			
١١	تُكَّون شعور أخلاقي لدى الطفل تجعله يتحمل نتيجة أفعاله.	ت	٥	١٢	٢٤	٣٥	٢٨	٣.٦٦	١.١٣	٩
		%	٤.٨	١١.٥	٢٣.١	٣٣.٧	٢٦.٩			
١٢	تحقق الشعور لدى الطفل بأهمية العمل الجماعي .	ت	٥	٢٥	١٣	٢٥	٣٦	٣.٥٩	١.٣١	١٢
		%	٤.٨	٢٤	١٢.٥	٢٤	٣٤.٦			
١٣	تسعى إلى تحقيق الاتصال والتواصل بإيجابية مع الآخرين.	ت	٦	٣٦	٦	٢٠	٣٦	٣.٤٢	١.٤١	١٤
		%	٥.٨	٣٤.٦	٥.٨	١٩.٢	٣٤.٦			
١٤	تنمي لدى الطفل احترام الآخرين وتقدير ما لديهم من نقاط قوة وضعف.	ت	١١	١٩	١٦	٢٣	٣٥	٣.٥	١.٣٩	١٣
		%	١٠.٦	١٨.٣	١٥.٤	٢٢.١	٣٣.٧			

م	العبارة: تعمل إستراتيجية القصة على		معارض تمامًا	معارض	محايد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٥	تنمي روح المبادرة والمثابرة لدى الطفل.	ت	٢	٦	١٢	٣٥	٤٩	٤.١٨	٠.٩٨	١
		%	١.٩	٥.٨	١١.٥	٣٣.٧	٤٧.١			
المتوسط العام للمحور الأول								٥٦.٠٦		

من خلال الجدول السابق وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لمفردات **(المحور الأول)** للاستبانة وهو محور **(دور إستراتيجية القصة)** الذي بلغت مفرداته (١٥) عبارة ، وبمتوسط عام (٥٦.٠٦) للمحور، وتراوحت متوسطات مفرداته بين (٣.٤- ٤.١٨)، حيث جاءت في المرتبة (**الأولى**) العبارة (١٥) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.١٨)، والتي تنص على أن إستراتيجية القصة **"تنمي روح المبادرة والمثابرة لدى الطفل"**، كما جاءت في المرتبة (**الأخيرة**) العبارة رقم (٩) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٤) والتي تنص على أن إستراتيجية القصة**" تعمل على تنمية التوافق النفسي للأطفال"**.

<u>ثانياً- الإجابة عن السؤال الثاني</u>: ما القيم الاجتماعية والأخلاقية الواجب توافرها في قصص الأطفال لمرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة من معلمات ومشرفات مرحلة رياض الأطفال عن كل عبارة من عبارات المحور الثاني من الاستبانة وهو محور القيم الاجتماعية والأخلاقية، كما تم حساب المتوسط العام، وقد تم ترتيبهم تنازلياً بناءً على المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، **والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.**

جدول، رقم: (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة عن كل عبارة من عبارات محور القيم الاجتماعية والأخلاقية

م	العبارة: القيم الاجتماعية والأخلاقية الواجب توافرها في قصص الأطفال		معارض تمامًا	معارض	محايد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الصدق	ت	٨	١٦	١٢	٣٤	٣٤	٣.٦٧	١.٢٨	٥
		%	٧.٧	١٥.٤	١١.٥	٣٢.٧	٣٢.٧			
٢	احترام الآخرين.	ت	١٠	١٧	١٥	٣٠	٣٢	٣.٥٤	١.٣٣	١٣
		%	٩.٦	١٦.٣	١٤.٤	٢٨.٨	٣٠.٨			
٣	قيم التسامح.	ت	٢	١٤	١٤	٣٧	٣٧	٣.٨٩	١.٠٩	٣
		%	١.٩	١٣.٥	١٣.٥	٣٥.٦	٣٥.٦			
٤	نبذ العنف	ت	٢	٤	٢٠	٤٠	٣٨	٤.٠٣	٠.٩٤	١
		%	١.٩	٣.٨	١٩.٢	٣٨.٥	٣٦.٥			
٥	التقاليد والعادات الإيجابية.	ت	٤	٧	٣١	٢٨	٣٤	٣.٧٧	١.٠٩	٤
		%	٣.٨	٦.٧	٢٩.٨	٢٦.٩	٣٢.٧			
٦	الأمانة والابتعاد عن الغش في كل المعاملات.	ت	٤	٢	٤٨	٢٤	٢٦	٣.٦٣	١	١٠
		%	٣.٨	١.٩	٤٦.٢	٢٣.١	٢٥			
٧	الولاء للوطن.	ت	٢	٥	٣٤	٢٣	٤٠	٣.٩	١.٠٤	٢
		%	١.٩	٤.٨	٣٢.٧	٢٢.١	٣٨.٥			

م	العبارة: القيم الاجتماعية والأخلاقية الواجب توافرها في قصص الأطفال		معارض تمامًا	معارض	محايد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٨	الانتماء للوطن.	ت	٤	١١	٢٧	٣٠	٣٢	٣.٧٢	١.١٢	٦
		%	٣.٨	١٠.٦	٢٦	٢٨.٨	٣٠.٨			
٩	النظافة والنظام في جميع أمور الحياة.	ت	١٥	٤	٣٣	٢٤	٢٨	٣.٤٤	١.٣٢	١٥
		%	١٤.٤	٣.٨	٣١.٧	٢٣.١	٢٦.٩			
١٠	العمل التطوعي.	ت	٤	١٥	٢٦	٣٢	٢٧	٣.٦	١.١٣	١١
		%	٣.٨	١٤.٤	٢٥	٣٠.٨	٢٦			
١١	التعاون والاندماج مع المجموعات والبعد عن الأنانية.	ت	٥	١٢	٢٤	٣٥	٢٨	٣.٦٦	١.١٣	٩
		%	٤.٨	١١.٥	٢٣.١	٣٣.٧	٢٦.٩			
١٢	السلام والتسامح.	ت	٣	٢٣	١٥	٢٧	٣٦	٣.٦٧	١.٢٤	٧
		%	٢.٩	٢٢.١	١٤.٤	٢٦	٣٤.٦			
١٣	الانتماء للأسرة والزملاء والمجتمع.	ت	٤	٣٦	١٤	١٦	٣٤	٣.٣٨	١.٣٥	١٦
		%	٣.٨	٣٤.٦	١٣.٥	١٥.٤	٣٢.٧			
١٤	المحافظة على الممتلكات العامة.	ت	١١	١٩	١٨	٢١	٣٥	٣.٤٨	١.٣٩	١٤
		%	١٠.٦	١٨.٣	١٧.٣	٢٠.٢	٣٣.٧			
١٥	بر الوالدين.	ت	٥	١٤	٢٣	٢٣	٣٩	٣.٧٤	١.٢٣	٥
		%	٤.٨	١٣.٥	٢٢.١	٢٢.١	٣٧.٥			
١٦	صلة الرحم.	ت	٨	١٠	٤٨	١٧	٢١	٣.٣١	١.١٣	١٧

م	العبارة: القيم الاجتماعية والأخلاقية الواجب توافرها في قصص الأطفال		معارض تمامًا	معارض	محايد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		%	٧.٧	٩.٦	٤٦.٢	١٦.٣	٢٠.٢			
١٧	ترشيد الاستهلاك.	ت	٢	٢٢	٣٧	٢٨	١٥	٣.٣	١.٠٢	١٨
		%	١.٩	٢١.٢	٣٥.٦	٢٦.٩	١٤.٤			
١٨	الصدق ونبذ الكذب.	ت	٦	١٤	٢٣	٣٦	٢٥	٣.٥٧	١.١٦	١٢
		%	**٥.٨**	**١٣.٥**	**٢٢.١**	**٣٤.٦**	**٢٤**			
المتوسط العام للمحور الثاني.								**٦٥.٢٣**		

من خلال الجدول السابق وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لمفردات المحور **(الثاني)** للاستبانة وهو **(القيم الاجتماعية والأخلاقية)** الذي بلغت مفرداته (١٨) عبارة ، وبمتوسط عام (٦٥.٢٣) للمحور، وتراوحت متوسطات مفرداته بين (٣.٣- ٤.٠٣)، حيث جاءت في المرتبة **(الأولى)** العبارة (٤) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٠٣)، والتي تنص على أكثر القيم الواجب توافرها في قصص الأطفال هي **"نبذ العنف"** من وجهة نظر عية الدراسة، كما جاءت في المرتبة **(الأخيرة)** العبارة رقم (١٧) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٤) والتي تنص على أن أقل القيم التي تتوافر في قصص الأطفال هي **"ترشيد الاستهلاك"** من وجهة نظر عينة الدراسة.

ثالثًا- الإجابة عن السؤال الثالث: ما هي حقوق حماية الطفل التي يجب على الجميع احترامها وتوفيرها من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة من معلمات ومشرفات مرحلة رياض الأطفال عن كل عبارة من عبارات **(المحور الثالث)** من الاستبانة وهو محور **(حماية**

حقوق الطفل)، كما تم حساب المتوسط العام، وقد تم ترتيبهم تنازلياً بناءً على المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول، رقم: (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة عن كل عبارة من عبارات محور حماية حقوق الطفل

م	العبارة: الحقوق التي يجب على الجميع احترامها		معارض تمامًا	معارض	محايد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	حق الطفل في الحياة والحماية.	ت	٤	١٧	٢٢	٢٨	٣٣	٣.٦٦	١.١٩	٢
		%	٣.٨	١٦.٣	٢١.٢	٢٦.٩	٣١.٧			
٢	حق الطفل في التعليم.	ت	٠	٣	٣١	٢٤	٤٦	٤.٠٨	٠.٩٢٥	١
		%	٠	٢.٩	٢٩.٨	٢٣.١	٤٤.٢			
٣	حق الطفل في الصحة والرعاية الطبية	ت	٤	٢٢	٣١	٢٨	١٩	٣.٣٤	١.١٢	٥
		%	٣.٨	٢١.٢	٢٩.٨	٢٦.٩	١٨.٣			
٤	حق الطفل في العبادة والتعبير عن الرأي.	ت	٦	١٦	١٩	٣٦	٢٧	٣.٥٩	١.١٩	٣
		%	٥.٨	١٥.٤	١٨.٣	٣٤.٦	٢٦			
٥	حق الطفل في اللعب والاستجمام.	ت	٥	٢٦	٢٦	٢٦	٢١	٣.٣	١.١٩	٦
		%	٤.٨	٢٥	٢٥	٢٥	٢٠.٢			
٦	حق الطفل في الحماية من التمييز والإيذاء.	ت	٨	١٧	٢٢	٢٨	٢٩	٣.٥١	١.٢٦	٤
		%	٧.٧	١٦.٣	٢١.٢	٢٦.٩	٢٧.٩			
المتوسط العام للمحور الثالث.								٢٢.٥٦		

من خلال الجدول السابق وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لمفردات **(المحور الثالث)** للاستبانة وهو **(حماية حقوق الطفل)** الذي بلغت مفرداته (٦) عبارات، وبمتوسط عام (٢٢.٥٦) للمحور، وتراوحت متوسطات مفرداته بين (٣.٣- ٤.٠٨)، حيث جاءت في المرتبة **(الأولى)** العبارة (٢) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٠٨)، والتي تنص على أن أكثر الحقوق التي يجب أن يحترمها الجميع هي **"حق الطفل في التعليم"** من وجهة نظر عية الدراسة، كما جاءت في المرتبة **(الأخيرة)** العبارة رقم (٥) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٣) والتي تنص على أن أقل الحقوق التي تتوافر لدى الطفل هي **"حق الطفل في اللعب والاستجمام"** من وجهة نظر عينة الدراسة.

رابعًا- الإجابة عن السؤال الرابع: ما الواجبات التي قد تكون مناسبة للأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة من معلمات ومشرفات مرحلة رياض الأطفال عن كل عبارة من عبارات **(المحور الرابع)** من الاستبانة وهو محور **(واجبات الطفل)**، كما تم حساب المتوسط العام، وقد تم ترتيبهم تنازلياً بناءً على المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول، رقم: (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة عن كل عبارة من عبارات محور واجبات الطفل

م	العبارة: الواجبات التي قد تكون مناسبة.		معارض تمامًا	معارض	محايد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يحاول التعلم وفهم المعلومات والبيانات	ت	٠	٤	٩	٥٣	٣٨	٤.٢	٠.٧٥	١
		%	٠	٣.٨	٨.٧	٥١	٣٦.٥			

م	العبارة: الواجبات التي قد تكون مناسبة.		معارض تمامًا	معارض	محايد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢	يسعى إلى قراءة الكتب والقصص لتنمية مهارات اللغة والتفكير.	ت	٢	٢	٢٠	٤٦	٣٤	٤.٠٣	٠.٨٨	٢
		%	١.٩	١.٩	١٩.٢	٤٤.٢	٣٢.٧			
٣	يعتني بالأدوات الشخصية والأغراض المدرسية.	ت	٤	٧	٣١	٢٨	٣٤	٣.٧٧	١.٠٩	٥
		%	٣.٨	٦.٧	٢٩.٨	٢٦.٩	٣٢.٧			
٤	يهتم بترتيب الغرفة والسرير.	ت	٤	٢	٤٦	٢٨	٢٤	٣.٦٣	٠.٩٨	١١
		%	٣.٨	١.٩	٤٤.٢	٢٦.٩	٢٣.١			
٥	يعتني بنظافته الشخصية.	ت	٢	٥	٣٢	٢٧	٣٨	٣.٩	١.٠٢	٣
		%	١.٩	٤.٨	٣٠.٨	٢٦	٣٦.٥			
٦	يتعاون مع أقرانه ويشاركهم في المهام.	ت	٢	١١	٢٣	٤٠	٢٨	٣.٧٧	١.٠٢	٤
		%	١.٩	١٠.٦	٢٢.١	٣٨.٥	٢٦.٩			
٧	يستمتع باللعب والأنشطة الترفيهية.	ت	١٣	٤	٣١	٣٤	٢٢	٣.٤٦	١.٢٣	١٤
		%	١٢.٥	٣.٨	٢٩.٨	٣٢.٧	٢١.٢			
٨	يعمل على تطوير مهارات جديدة من خلال الهوايات والأنشطة المفضلة.	ت	٢	١٥	٢٤	٣٨	٢٥	٣.٦٦	١.٠٥	١٠
		%	١.٩	١٤.٤	٢٣.١	٣٦.٥	٢٤			
٩	يطور مفاهيم أساسية مثل الصدق والأمانة وغيرها.	ت	٥	١٠	٢٤	٣٧	٢٨	٣.٧	١.١١	٧
		%	٤.٨	٩.٦	٢٣.١	٣٥.٦	٢٦.٩			

م	العبارة: الواجبات التي قد تكون مناسبة.		معارض تمامًا	معارض	محايد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٠	يفهم الفرق بين الصواب والخطأ.	ت	٣	٢١	١٥	٣١	٣٤	٣.٦٩	١.٢	٩
		%	٢.٩	٢٠.٢	١٤.٤	٢٩.٨	٣٢.٧			
١١	يساعد في تجميع الأطباق بعد الوجبات.	ت	٤	٣٤	١٠	٢٤	٣٢	٣.٤٤	١.٣٢	١٥
		%	٣.٨	٣٢.٧	٩.٦	٢٣.١	٣٠.٨			
١٢	يرتب أدواته بعد الاستخدام.	ت	١١	١٥	١٦	٢٩	٣٣	٣.٥٥	١.٣٥	١٢
		%	١٠.٦	١٤.٤	١٥.٤	٢٧.٩	٣١.٧			
١٣	يساعد في تنظيف الأماكن البسيطة، مثل تنظيف المنضدة.	ت	٤	١٣	٢٤	٢٦	٣٧	٣.٧٥	١.١٧	٦
		%	٣.٨	١٢.٥	٢٣.١	٢٥	٣٥.٦			
١٤	يُمارس الاحترام واللطف تجاه الآخرين.	ت	٨	٨	٤٦	٢١	٢١	٣.٣٧	١.١٢	١٦
		%	٧.٧	٧.٧	٤٤.٢	٢٠.٢	٢٠.٢			
١٥	يُشارك أصدقائه اللعب بروح رياضية.	ت	٢	٢٢	٣١	٣٤	١٥	٣.٣٦	١.٠٣	١٧
		%	١.٩	٢١.٢	٢٩.٨	٣٢.٧	١٤.٤			
١٦	يحاول ارتداء الملابس الملائمة للمناسبة.	ت	٤	١٢	١٩	٤٦	٢٣	٣.٥٢	١.١٦	٨
		%	٣.٨	١١.٥	١٨.٣	٤٤.٢	٢٢.١			
١٧	يهتم تنظيف أسنانه.	ت	٨	١٠	٢٩	٣٤	٢٣			١٣
		%	٧.٧	٩.٦	٢٧.٩	٣٢.٧	٢٢.١			
المتوسط العام للمحور الرابع								٦١.٨		

من خلال الجدول السابق وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لمفردات **(المحور الرابع)** للاستبانة وهو **(واجبات الطفل)** الذي بلغت مفرداته (١٧) عبارة، وبمتوسط عام (٦١.٨) للمحور، وتراوحت متوسطات مفرداته بين (٣.٣٦-٤.٢)، حيث جاءت في المرتبة **(الأولى)** العبارة (١) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٢)، والتي تنص على **"يحاول التعلم وفهم المعلومات والبيانات"**، كما جاءت في المرتبة **(الأخيرة)** العبارة رقم (١٥) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٣٦) والتي تنص على **"يُشارك أصدقائه اللعب بروح رياضية"**.

خامسًا- الإجابة على السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة (أقل من ١٠ سنوات- ١٠ سنوات فأكثر)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.26 ، لحساب دلالة الفروق لدى عينة الدراسة تبعاً هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **(دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة)** لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة **(أقل من ١٠ سنوات- ١٠ سنوات فأكثر)** في دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لدى عينة الدراسة، ويوضح جدول (٩) ذلك.

جدول، رقم: (٩)

دلالة الفرق بين المعلمات ذوات الخبرة الأقل من ١٠ سنوات وذوات الخبرة ١٠ سنوات فأكثر لاستبانة دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة

المتغير	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المحور الأول: (دور استراتجية القصة).	أقل من ١٠ سنوات	٥٨	٥٥.١	١٠	١٠٢	١.٠٨	غير دالة إحصائياً
	١٠ سنوات فأكثر	٤٦	٥٧.٢٨	١٠.٤٦			
المحور الثاني: (القيم الاجتماعية والأخلاقية).	أقل من ١٠ سنوات	٥٨	٦٤.٧٤	١٢.٥٦	١٠٢	١.١	غير دالة إحصائياً
	١٠ سنوات فأكثر	٤٦	٦٧.٤١	١٢.٠٥			
المحور الثالث: (حماية حقوق الأطفال).	أقل من ١٠ سنوات	٥٨	٢٢.٢٥	٤.٩١	١٠٢	١.٣	غير دالة إحصائياً
	١٠ سنوات فأكثر	٤٦	٢٢.٩٥	٥.٤			
المحور الرابع: (واجبات الأطفال).	أقل من ١٠ سنوات	٥٨	٦٠.٦٧	١١.٥٤	١٠٢	٠.٧٦	غير دالة إحصائياً
	١٠ سنوات فأكثر	٤٦	٦٣.٢٣	١١.٥٥			

ومن جدول (٩) يتضح عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي عينة المعلمات ذوات الخبرة الأقل من ١٠ سنوات والمعلمات ذوات الخبرة ١٠ سنوات

فأكثر لاستبانة دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفـال مرحلـة مـا قبـل المدرسـة بمحاورهـا **(دور إسـتراتيجية القصـة، القـيم الاجتماعية والأخلاقية، حماية حقوق الأطفال، واجبات الأطفال).**

سادسًا-الإجابة على السؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات التعليم (بكالوريوس- دراسات عليا)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.26 ، لحساب دلالة الفروق لدى عينة الدراسة تبعاً هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي **(بكالوريوس- دراسات عليا)** في دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لدى عينة الدراسة، ويوضح جدول (١٠) ذلك.

جدول، رقم: (١٠)

دلالة الفرق بين ذوات المستوى التعليم بكالوريوس وذوات المستوى التعليمي دراسات عليا فأكثر لاستبانة دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة

المتغير	مستوى التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المحور الأول: (دور استراتجية القصة).	بكالوريوس	٦١	٥٦.٨٨	١١.٢٧	١٠٢	١.١	غير دالة إحصائياً
	دراسات عليا	٤٣	٥٤.٦٧	٨.٤٦			

المتغير	مستوى التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المحور الثاني: (القيم الاجتماعية والأخلاقية).	بكالوريوس	٦١	٦٦.٧١	١٣.٣٦	١٠٢	٠.٩٢	غير دالة إحصائياً
	دراسات عليا	٤٣	٦٣.٥١	١٠.٨٤			
المحور الثالث: (حماية حقوق الأطفال).	بكالوريوس	٦١	٢٢.٧٦	٥.٦٧	١٠٢	٠.٥٤	غير دالة إحصائياً
	دراسات عليا	٤٣	٢٢.٢٣	٤.٣٥			
المحور الرابع: (واجبات الأطفال).	بكالوريوس	٦١	٦٢.٦١	١٢.٦	١٠٢	١.٠١	غير دالة إحصائياً
	دراسات عليا	٤٣	٦٠.٣٧	٩.٨٦			

ومن جدول (١٠) يتضح عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي عينة المعلمات ذوات مستوى التعليم بكالوريوس والمعلمات ذوات مستوى التعليم دراسات عليا لاستبانة دور إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحاورها **(دور إستراتيجية القصة، القيم الاجتماعية والأخلاقية، حماية حقوق الأطفال، واجبات الأطفال).**

نتائج الدراسة.

مما سبق نستخلص الدور المهم لإستراتيجة القصة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية، كما يتضح أيضًا أن أنواع القصة تؤثر في تنمية قيمة أو عدة قيم أخلاقية مقصودة، ولمصممي المناهج الدور الأول في اختيار القيم الاجتماعية والأخلاقية المناسبة لكل فئة عمرية وطرحها داخل المناهج، **أما مسئولية تنفيذ إستراتيجية القصة داخل الحجرة التعليمية فتقع على عاتق المعلمة، التي ينبغي عليها تحقيق المعادلة الصعبة والتوازن بين أمرين:-**

- **الأول: مراعاة الفروق الفردية:** بين الأطفال داخل الفئة العمرية الواحدة، مما يؤثر إيجابيًا في تنمية شخصية الطفل بشكل مستقل عن أقرانه.
- **الثاني: تنمية القيمة الاجتماعية والأخلاقية:** التي تتناسب بشكل عام مع النسق القيمي داخل المجتمع، حتى ينمو أطفال الحاضر وشباب المستقبل الأصحاء داخل مجتمع ذي بنية سليمة.

التوصيات.

في ضوء ما سبق توصي الدراسة بالآتي:-

- إعداد برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال، تتناول الأسلوب القصصي كأسلوب تعليمي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

- وضع قائمة بالقيم الاجتماعية والأخلاقية الواجب تنميتها لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، كمرجع للمعلمات لتقديم بعض المفاهيم ذات الصلة.

- اهتمام المؤسسات التربوية المعنية بأطفال مرحلة ما قبل المدرسة بالأنشطة المتعلقة بالقيم الاجتماعية المختلفة من خلال خلق الفرص التي تتيحها الأنشطة من تفاعل ودعم لمعاني الحرية واحترام الآراء وتحمل المسئولية والتعاون والنظام والثقافة.

- ربط الطفل بأحداث البيئة المحيطة واطلاعه على قضاياه المعاصرة بما يتناسب مع مرحلته العمرية، من خلال القصص والحكايات المعبرة عن ذلك.

- تفعيل الصلة الإيجابية بين ما يحدث داخل حجرة الدراسة وما يحدث خارجها، من خلال تشجيع الأطفال على تعميق مفاهيمهم التي تعلموها داخل حجرة الدراسة وتطبيقها داخل بيئتهم الخارجية.

- دمج المفاهيم الجغرافية والسياسية والاجتماعية في صورة قصصية ضمن برامج ومناهج أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

- تضمين برامج رياض الأطفال المفاهيم والقيم المرتبطة بالجانب الوجداني للطفل.

- توفير بيئة تعليمية آمنة تشجع على التفاعل الوجداني بين الأطفال والمعلمة، وبين الأطفال بعضهم البعض.

- تدريب معلمات الروضة على كيفية تدريس برامج التربية الوجدانية، وكذلك سبل تقويم تلك البرامج وبشكل يحقق الأهداف الوجدانية لمرحلة رياض الأطفال.

- التأكيد على التربية الوجدانية وأبعادها في برامج ومناهج رياض الأطفال.

- تضمين برامج رياض الأطفال طرق التدريس والوسائل التعليمية التي تساعد على تنمية الجانب الوجداني للطفل.

- الاهتمام بقياس الجانب الوجداني لطفل الروضة، وإعداد أدوات التقويم المناسبة لذلك، مع ضرورة تدريب معلمات الروضة على استخدام تلك الأدوات.

- توظيف القصص في التربية الوجدانية للطفل مع التركيز على نوعية القصص المختارة.

- اهتمام المؤسسات المعنية بالتربية الوجدانية لطفل الروضة وذلك من خلال إعداد البرامج التي تحقق هذا الهدف.

- الاهتمام بتربية وجدان الطفل لحب الوطن والعالم العربي والاسلامى وتقوية انتمائه لتلك الدوائر الثلاث وعدم الفصل بينها من خلال برامج التربية الوجدانية.

البحوث المقترحة.

تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات الآتية:-

- فاعلية إستراتيجية قصص وحكايات الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال.

- فاعلية إستراتيجية القصة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين.

- دور المؤسسات التربوية في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال.
- فاعلية إستراتيجيات تعليمية جديدة في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

المراجع

١. أبـو المعـاطي، وفـاء (٢٠٢٠): اسـتخدام إسـتراتيجية السـرد القصصـي علـى الشخصية التراثية لتنمية بعض المفاهية الوصفية لدى طفل الروضـة، جمعيـة الروضة وثقافة الطفل، العدد (١٦)، المجلد ٣، ص ص: ١-٣٣.

٢. أبو مغلي، سميح (١٩٩٣): دراسات فـي أدب الطفل، ط٢، عمـان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٣. البادي، رقية (٢٠٢٠): دو المدرسة في تنمية القيم الأخلاقيـة لـدى الطلبـة مـن وجهة نظر معلمى مـدارس قصـبة المفـرق فـي الأردن، مجلـة العلـوم التربويـة والنفسية، مجلد ٤، عدد ٣٢، ص ص: ٣٩-٥٤.

٤. بدوى، أمل؛ والمكاوي، ناهد (٢٠٢٠): توقيت تقديم تعزيز الوكيل الرسـومي (المتواصل المتقطع) المصاحب لأنشطة القصة الرقميـة وأثرهـا علـى السـلوك الانسحابى ومدة تنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية لدى الأطفـال المعـاقين عقليا القابلين للتدريب، مجلة البحث العلمي في التربية، مجلد ١٥، عدد ٢١، جامعة عين شمس، ص ص: ٤٨٩-٥٩٥.

٥. البريثن، رابعة بنت عبدالعزيز بـن حمد (٢٠٢٠): تصـور مقتـرح لتنميـة قـيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، مجلـة الثقافة والتنمية، س ٢٠، عدد ١٥٥، ص ص: ٦١-٩٢.

٦. بسـيوني، محـروس (٢٠١٨): أخـلاق التعامـل مـع الأزمـات مـن منظـور إسلامى، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلد ٣٦، عدد ١، جامعة قطر، ص ص: ٧١-١١٣.

٧. الجزار، هالة حسن بن سعد علي (٢٠١٧): دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح، مجلة دراسات عربيـة فـي التربيـة وعلـم النفس، عدد ٥٦، ص ص: ٣٨٥-٤١٨.

٨. جعفر، ناهد صـالح (٢٠١٧): فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجية القصـة فـي مقرر لغتي للصـفوف الأولـى فـي منطقـة الجـوف بالمملكـة العربيـة السـعودية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، المجلد(٣٦)، العدد(١٧٥)، الجزء(١).

٩. الحديـدي، علـي (١٩٩١): فـي أدب الأطفـال، ط٢، القـاهرة، مكتبـة الأنجلـو المصرية.

١٠. حسين، أسماء (٢٠١٩): مجلات الأطفال وتنمية القيم الأخلاقية للأطفال، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١١. حمدان، أحمد حسن (٢٠١٢): فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام التمثيل والمناقشة من خلال القصة في تدعيم المفاهيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، المجلد(١٣)، العدد(٥٢)، ص ص: ١١-٤٥.

١٢. خليفة، عبدالحكيم مسعد محمد (٢٠٢١): القيم الرقمية لدى الطلاب الدولين بالجامعة الإسلامية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة التربية، عدد ١٨٩، جزء ١، ص ص: ٩٩-١٨٠.

١٣. الدليمي، عبد الرازق (٢٠١٢): مدخل إلى وسائل الإعلام الجديدة، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٤. دياب، مفتاح محمد (١٩٩٤): مقدمة في أدب الأطفال، المجلة المغربية للتوثيق، العدد(١)، ص ص: ١٠١-١٤٩.

١٥. الديب، هالة فاروق (٢٠١٠): تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة لدى الأطفال المعاقين عقليًا، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر.

١٦. رزق، إبراهيم عبدالفتاح (٢٠١٣): دور مناهج التاريخ في المرحلة المتوسطة في تعزيز المواطنة، مؤتمر الوحدة الوطنية: ثوابت وقيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص ص: ٢٩٥١-٢٩٦٣.

١٧. الزيد، حصة (٢٠١٧): مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها، مجلة كلية التربية، عدد ١٧٤، جامعة الأزهر، ص ص: ٢٥٧-٣٣٣.

١٨. سرحان، صفاء حسن (٢٠١٠): تفعيل إدارة المدرسة الثانوية لأساليب تنمية القيم الأخلاقية في ضوء منظور الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٩. السطوحي، نرمين مصطفى (٢٠٢٠): استخدام الأطفال لبرنامج قصصي لتطبيقات قصص الأطفال بالهواتف الذكية وعلاقته بالنسق القيمي لديهم، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، المجلد(٢٣)، العدد(٨٦)، ص ص: ١٢٣- ١٢٧.

٢٠. السلمى، أحلام (٢٠١٩): مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ٣، عدد ٢، ص ص: ٧٩-٩٤.

٢١. سليم، حنان أحمد (٢٠١١): دور القنوات الفضائية العربية في نشر القيم لدى الأطفال: دراسة تطبيقية على عينة من الآباء والأمهات في محافظة أسيوط، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، العدد(٥٢)، المجلد(١٤)، ص ص: ٨٧ – ١٠٧.

٢٢. سليم، ماجدة فتحي (٢٠٠٥): فعالية مسرحة القصة في تنمية بعض مهارات آداب التعامل والمهارات الصحية لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد.

٢٣. السهلي، الجوهرة بنت حمادة بن برغش؛ العربي، ألفت عبدالله إبراهيم (٢٠١٨): دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة بمحافظة حفر الباطن، المجلة العربية للإعلان وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد(٢)، ص ص: ٥١-٧٠.

٢٤. شاهر، ديب أبو شريخ (٢٠٠٨): استراتيجيات التدريس، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان.

٢٥. الشجراوي، صباح صالح (٢٠١٦): دور رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في منطقة حائل من وجهة نظر المعلمات، المجلة

التربيـة الدوليـة المتخصصـة، دار سـمات للدراسـات والأبحـاث، المجلـد(٥)، العدد(٤)، ص ص: ١٤٦-١٦٠.

٢٦. شحاتة، حسن (١٩٩٣): أدب الطفل العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٢٧. _____ (١٩٩٤): القيم التربوية في قصص الأطفال، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٢٨. _____ (٢٠٠٧): اسـتراتيجيات حديثـة فـي تعلـم اللغـة العربيـة وتعليمها، مطبعة دار السلام، القاهرة.

٢٩. الشربيني، فوزي؛ والطنطـاوي، عفـاف (٢٠١٦): تصـميم المنـاهج والبـرامج التعليمية، مركز الكتاب، القاهرة.

٣٠. شلبي، ريمـان عبـدالحي (٢٠١٩): فعاليـة برنـامج قـائم علـى الأنشـطة لتنميـة المسئولية الاجتماعية لطفل الروضة بجازان في ضوء ٢٠٣٠، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، المجلد(١)، العدد(١٨٣)، ص ص: ٧٥٠-٧٨٦.

٣١. الشيخ، محمد (١٩٩٦): أدب الأطفال وبنـاء الشخصية، الإمـارات العربيـة، دار القلم.

٣٢. الصاعدى، أحمد عيد براك (٢٠١٨): دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنـة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينـة مكـة المكرمـة، مجلـة الجمعيـة التربويـة للدراسات الاجتماعية، عدد ٩٩، ص ص: ١٢٧-١٥٣.

٣٣. صـيام، خليـل حسـين (٢٠١٧): دور برنـامج الفتـوة الطلابـي فـي تعزيـز قـيم الانضـباط المدرسـى لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـة بمحافظـات غـزة وسـبل تفعيله، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٣٤. الطبيب، مصطفى عبدالعظيم (٢٠١٣): دور الإعلام التربوي في تنمية بعض القيم السلوكية لأطفال الرياض: دراسة تجريبية، جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، المجلد(١٥)، ص ص: ٢٨٩-٣٠٣.

٣٥. طعيمة، رشدي (١٩٩٨): أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٦. طلبة، ابتهاج (٢٠٠٩): المهارات الحركية لطفل الروضة، القاهرة، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

٣٧. عامر، عزة عبد اللطيف (٢٠٠٧): قصص الأطفال قراءة في التقنية والنوع، المركز العربي للتعليم والتنمية، مستقبل التربية العربية، المجلد(١٣)، العدد(٤٧)، ص ص: ٢٩٩- ٣٦٨.

٣٨. عبد التواب، علي (٢٠١٦): دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، المجلد(١)، العدد(١٦٩)، ص ص: ١٢-٨٠.

٣٩. عبدالحليم، مها أحمد (٢٠١٦): أهمية الثقافة الصحية للطفل وعلاقتها بصحة الأم والمجتمع من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمحلية أميدة بامدرمان، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، العدد(١٠٢)، ص ص: ١٩٩-٢٣٨.

٤٠. عبدالحميد، منال محمود (٢٠٠٤): فعالية استخدام القصة المصورة في إكساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الخلقية والاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٤١. عبدالفتاح، إسماعيل (٢٠٠٠): أدب الأطفال في العالم العربي المعاصر، رؤية تحليلية، مصر، الدار العربية للكتاب.

٤٢. عبدالله، فاطمة عبدالرحمن (٢٠١٩): القيم الإسلامية وأثرها في الاستقرار الأسرى، مجلة معالم الدعوة الإسلامية المحكمة، عدد ١١، ص ص: ٢٧٤-٢٩٩.

٤٣. علم الدين، نورا عبدالحميد (٢٠٠٦): فاعلية النشاط القصصي في تنمية مفهوم النظافة الشخصية عند أطفال ماقبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

٤٤. علي، إسراء محمود (٢٠٢٠): استخدام إستراتيجية المشروعات في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء متغيرات العصر

وتحدياتـه، مجلـة الطفولـة والتربيـة، جامعـة الفيـوم، كليـة ريـاض الأطفـال، العدد(٤١)، المجلد(١٢)، ص ص: ٢٧١-٣٠٦.

٤٥. علي، دعاء محمد علي (٢٠١٥): دليل المعلمة لتنمية بعض أبعاد ثقافة السلام لدى أطفال المناطق العشوائية، مجلة الدراسة العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، المجلد(٢)، العدد(١٦)، ص ص: ٣٥٧-٣٨٢.

٤٦. علي، سعيد عبد المعز (٢٠٠٦): القصة وأثرها في تربية الطفل، القاهرة، عالم الكتب.

٤٧. العناني، حنان عبد الحميد (٢٠١١): اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤٨. _____ (٢٠١١): تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة، عمان، دار الفكر.

٤٩. عواد، أحمد أحمد؛ ومحمد، أشرف (٢٠١١): تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر.

٥٠. فرج، نسرين (٢٠٢١): دور رياض الأطفال في تنمية الفهم لدي طفل ما قبل المدرسة ذوي اضطرابات طيف التوحد، مجلة كلية التربية، جامعة العريش، العدد (١٠)، المجلد (٣)، ص ص:٢٢٧-٢٥٠.

٥١. فنيخرة، صفاء محمد ضياء الدين (٢٠١٨): توظيف التراث الأدبي في القصة القصيرة، المجموعة القصصية (يحكى أن) للصديق بودوارة أنموذجاً، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، الناشر مركز جيل البحث العلمي، لبنان، عدد ٤٢، ص ص: ٢٩ – ٣٩.

٥٢. قناوي، هدى محمد (١٩٩٤): الطفل وأدب الأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٣. كاوياني، ليلي (٢٠٢٠): أثر القصة في تنمية القيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، عدد ١٨٥، جامعة الأزهر، ص ص: ١٧٣-٢٠٠.

٥٤. الكثيري، خلود بنت راشد (٢٠١٨): دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة، المجلة الدولية التربوية المنهجية، الأردن، مجلد ٧، عدد ١٠، ص ص: ٢٧-٣٩

٥٥. كمال، جوزال عبد الرحيم أحمد (٢٠٠١): النشاط القصصي لرياض الأطفال، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، إدارة رياض الأطفال، الجزء الثاني.

٥٦. الكيلاني، ماجد عرسان (١٩٩١): اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية، سلسلة بحوث التعليم الإسلامي، مجلة جامعة أم القري، الرياض.

٥٧. الكيلاني، نجيب (١٩٩١): أدب الطفل في الإسلام، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٥٨. الكيلاني، نجيب (٢٠٠٨): أدب الطفل في الإسلام، مؤسسة الرسالة، ببيروت.

٥٩. ليلي، سهل؛ وصبرين، عطية (٢٠٢١): ماهية القصة الموجهة للطفل، مجلة المخبر "أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري" المجلد (١٨)، العدد ١، ص ص:٣٣٨- ٣٥٦.

٦٠. محمد، مديحة مصطفى (٢٠٠٤): قواعد وطرق تقديم قصص وحكايات الأطفال بين الأصالة والمتغيرات المعاصرة، بحوث المؤتمر العلمي الرابع، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد(٢)، ص ص: ٢٢٦-٢٥١.

٦١. المعجم الوجيز(١٩٩١): القاهرة، مجمع اللغة العربية.

٦٢. المعلوف، لينا؛ والعوامرة، عبدالسلام (٢٠١٨): دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات فى محافظة عمان العاصمة، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤، عدد ٤٥، ص ص: ١٧٩-١٩٤.

٦٣. الناشف، هدى محمود (١٩٩٧): رياض الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.

٦٤. نوفل، ربيع محمود علي؛ والحبشي، مايسة محمد؛ وسعد،أسماء حامد (٢٠١٩): الوعي البيئي للطفل وعلاقته بتحمل المسئولية لدى مرحلة الطفولـة المتـأخرة، مجلة بحوث عربية في مجـالات التربيـة النوعيـة، ينـاير ٢٠١٩، العدد(١٣)، ص ص: ٣٩٥-٣٤٥.

65. Al-Hawamleh, M. (2019). Storytelling as Promoting Moral
Consciousness: Religious Education Teachers' Perspectives.
International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 18(10), 20-33.

66. Brooks, Barbara(2006). Educating for a culture of peace through holistic education:A case study of the Robert Muller school of Fairview, Texas, PHD. Mcgill university (Canada).

67. Foundation for Environmental Education.The A NNUAL Meeting of the American Education, Research Association (AERA).

68. Haryanto, M. (2019). *Developing Thematic Magazine Based on Character Value to Increase Honesty of Third Grade Student*. International Conference on Meaningful Education, KnE Social Sciences, pages 322–333. DOI 10.18502/kss.v3i17.4654.

69. Isbell, R. (2002). Telling and Retelling Stories: Learning Language and Literacy, Supporting Language Learning, Young Children, vol(57), no (2),pp 26-30.

70. Khammatova ،R. S. ،Gribkova ،O. V. ،Tkhugo ،M. M. ، Ushakova ،O. B. ،Shchetinina ،N. N. ، Krasheninnikova ،E. I. ،& Erofeeva ،M.A. ،(2021). Specific features of value orientations among the student youth in the context of digital transformation of the education system. World Journal on Educational Technology: Current Issues.13(2), pp 297-306.

71. Pringle, Rose, Hakverali, M. (2003). Zoo School for Preschoolers Laying the Foundation for Environmental Education, The A NNUAL Meeting of the American Education, Research Association (AERA)

72. Richard Weston et al. (2000):History – Social Science Content Standers For California Public School (Kindergarten Through Grade Twelve),California State Board of Education – CSEA members ,p3-4

73. Suphattanakul ،O. ،& Maliwan ،E. (2022). Digital Citizenship of People.Central Asia and the Caucasus ،23(1), pp 147-155.

74. Tisak, M., Tisak, J., & Goldstein, S. (2001). How do young children misbehave in the grocery store and in the school? The preschoolers' perspective, Early Education and Development, vol(12), no (4), pp 487-498.